يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ٢٢ كانون الأول ١٩٨٦، الموافق ٢٠ ربيع الثانية ١٤٠٧ هـ *
* العدد ٤٣/١٨٧ * ٦ صفحات * الثمن: ٥٠ أغورة *
AL-ITTIHAD DAILY
22.12.1986 — המחיר: 50 אגורה
Vol. 187/43 – 22.12.1986 – Price: 50 Agorah

السلطات تمتنع عن احضار الطالب نبيل بشير البرغوثي الى المحكمة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - امتنعت سلطات الاحتلال، يوم أمس ولسبب غير معلوم، عن إحضار الشاب نبيل بشير البرغوثي (نجل رئيس تحرير صحيفة «الطليعة» المقدسية، بشير البرغوثي) الى قاعة المحكمة التي نظرت في طلب المحامي جواد بولس بالافراج عنه بالكفالة.

وكانت سلطات الاحتلال اعتقلته مع عدد من زملائه وهم في طريقهم الى المدرسة، قبل ١٣ يوماً. وقد أفرجت عن المجموعة كلها وواصلت اعتقال نبيل البرغوثي في سجن «الفارعة» سيء الصيت.

وقد احتج المحامي، بشدة، على عدم احضار موكله يوم أمس الى قاعة المحكمة، مؤكداً أنه ليس ثمة ما يفسر هذا التصرف سوى كونه تنكيلاً بالمعتقل أو بمحاميه. وبناء على ذلك قرر القاضي احضار الشاب الى المحكمة يوم غد (الثلاثاء) - علماً بأن العادة لم تجر كذلك بالنسبة لمعتقلي «الفارعة».

ظلت الجثتان متروكتين حتى «خروج السبت»!

● القدس - حادث مروع ينخلع له القلب وقع ليلة السبت في القدس راحت ضحيته ام وطفلها ابن السنتين وأدت فيه الافكار والممارسات الغيبية دورا قذرا أبعد ما يكون عن الانسانية!

فقد عمدت الام (٣٠ عاماً) الى احتضان طفلها الصغير في ذلك الليل البارد الماطر وقفزت به من نافذة البيت في الطابق الخامس ليتحطم جسديهما على شرفة الجيران في الطابق الاول. ويقال أن الام انتحرت مع ابنها بسبب ازمة نفسية اصابتها.

وقع الحادث في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل وفارقت الام والطفل الحياة فوراً الا ان جثتيهما ظلتا متروكتين على الشرفة ساعات طويلة دون ان يسمح لاحد بنقلهما او العناية بهما حتى «خروج السبت» لان الشرائع الدينية اليهودية «تمنع» القيام باي عمل في السبت بما في ذلك العناية بجثث الاموات!!

الحكومة تستأنف بحث «الخطة» اليوم:

صخب وقذف في جلسة أمس

وشمير يؤكد: كانت جلسة «هادئة» و«قلبية»!

● القدس - توقفت جلسة الحكومة الاسبوعية، التي كرست لبحث الخطة الاقتصادية الجديدة، في ساعة متأخرة من مساء أمس بعد نقاش استمر اكثر من عشر ساعات دون التوصل الى اتفاق. ومن المتوقع استمرار بحث الموضوع اليوم.

واتصفت الجلسة بسلسلة من المشادات الكلامية الحادة بين مختلف الوزراء كان ابرزها المشادة التي وقعت بين الوزيرين موشيه آرنس ودافيد ليفي. واتهم آرنس زميله بانه يعتمد على تقديم خدمات «على المستوى الافريقي»! فترك ليفي الجلسة غاضبا ولم يعد اليها!

كذلك حدثت مشادة حادة بين الوزيرين شارون ونيسيم. وهب رئيس الحكومة يتسحاق شمير لنصرة نيسيم حين أكد لشارون: «ان جميع اقوالك وصرخاتك ستسجل في البروتوكول»!

اما الوزير يتسحاق رابين فقد «طلب» من مسؤول قسم الميزانيات في وزارة المالية ألا يتحدث عن «امور لا يفهم فيها» («الأمن» والعسكرة).

ورغم ذلك فقد ادعى رئيس الحكومة، خلال مقابلة في التلفزيون بعد الجلسة مباشرة، بأن الجلسة كانت «هادئة» وانه يتوقع التوصل الى اتفاق في جلسة الغد (اليوم) والمصادقة على الخطة الاقتصادية في «اجواء قلبية»!

ويظهر من النقاش ان الخلاف لا يدور بين المعراخ والليكود وانما بين الوزراء المختلفين من كلا الجانبين بعد ان فقدت الخيوط الدقيقة التي تفصل بينهما!

اغلاق منزل في القدس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أغلقت قوات الاحتلال، صباح أمس (الاحد)، منزل المعتقل نهاد طاهر صندوقه (٢٤ عاماً) في حي وادي الجوز مقابل حي الصوانه. ويذكر أن التهمة الموجهة للمعتقل هي اطلاق النار على متعاون.

وقد جرى الاغلاق بحراسة قوات كبيرة من الشرطة وشمل الاغلاق منزل العائلة المكون من خمس غرف ومنافعها ويعيش فيه ١٥ نفراً وجرى الاغلاق بالحديد المصفح والطوب والاسمنت.

وقالت أمينة صندوقه والدة نهاد: من يعاقبون حين يغلقون المنزل. الولد الذي يريدون عقابه معتقل، فما ذنب هؤلاء الاطفال؟ وأضافت أنه حكم على ابنها بالسجن لمدة ١٥ عاماً لمجرد أنه أطلق النار على شخص متعاون بقصد اخافته وليس قتله!!

ويذكر ان المعتقل نهاد صندوقه متزوج وأب لطفل وطفله وقد باتت العائلة كلها بالعراء بعد أن ألقي أثاثها الى الخارج.

في الصورة (من اليمين): زوجة نهاد طاهر صندوقه وابنتيه بعد طردهم من البيت واغلاقه. وفي الصورة (من اليسار): قوات «الامن» الاسرائيلية تقوم باغلاق البيت.

(صورتان خاصتان بـ «الاتحاد»)

في برقية للجنة السلام السوفييتية تسلمها النائب طوبي:

اضغطوا على ادارة واشنطن لحملها على ايقاف التفجيرات النووية!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وجهت لجنة السلام السوفييتية برقيات مستعجلة الى جميع حركات وقوى السلام في العالم تناشد فيها الضغط على الادارة الأمريكية من اجل ايقاف التفجيرات النووية وسباق التسلح النووي. وجاءت هذه الرسالة في أعقاب أعلان هذه الادارة اصرارها على مواصلة التفجيرات النووية وذلك في معرض ردها على بيان الحكومة السوفييتية في هذا الصدد (نشرنا نصّه الكامل في عدد أمس).

وقد وُجهت احدى هذه البرقيات الى النائب توفيق طوبي، عضو رئاسة مجلس السلام العالمي. وفيما يلي مقتطفات منها:

«لقد مرت سنة ونصف السنة على قرار الحكومة السوفييتية فرض حظر من جانب واحد على التفجيرات النووية. وخلال هذه الفترة أجرت الولايات المتحدة ٢٤ تفجيراً نوويا مؤكدة بذلك انها مصرة على مواصلة نهج تحقيق التفوق العسكري على الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية بواسطة انتاج انواع جديدة من الأسلحة. ان استمرار التفجيرات النووية في الولايات المتحدة قد دفع الحكومة السوفييتية الى الاعلان عن عزمها على رفع الحظر على التجارب النووية بعد اول تفجير نووي امريكي في العام المقبل. وفي الوقت نفسه اقترحت الحكومة السوفييتية، مجدداً، البدء دون ابطاء باجراء مباحثات شاملة حول تحريم التجارب النووية تحريماً تاماً. وان جماهير الشعب السوفييتي تبذل كل ما في وسعها من اجل جعل الحظر على التجارب النووية واقعاً. ولجنة السلام السوفييتية تناشدكم ان تبذلوا كل ما في وسعكم من أجل حمل الادارة الأمريكية على ايقاف التجارب النووية ووضع حد لسباق التسلح النووي».

الدورة السابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

لتعلن الهستدروت إضراباً احتجاجياً قطرياً ضد «الخطة الحكومية الاقتصادية»!

● تل ابيب - لمراسلنا - في ١٨ كانون الأول الجاري عقدت الدورة السابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك كامل أعضاء اللجنة واعضاء لجنة المراقبة المركزية.

ترأس الدورة الرفيق بنيامين غونين، عضو المكتب السياسي.

وحاضر الرفيق توفيق طوبي، نائب السكرتير العام، حول الوضع الاقتصادي - الاجتماعي ومخططات الحكومة وحول بعض المسائل السياسية والتنظيمية.

● البقية على ص ٣ ع ٤ ●

«تاس» تجمل أعمال دورة الجمعية العامة

امريكا الوحيدة التي لم تؤيد القرار بمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي

● لقاء ريكيافيك ذو تأثير كبير على مناقشات قضايا الأمن ونزع السلاح ●

● نيويورك - «تاس» - اختتمت، يوم الجمعة الماضي في نيويورك، اعمال الدورة الحادية والاربعين للجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة. واظهرت مناقشات هذه الدورة طموح الأغلبية العظمى من المجتمع الدولي الى ازالة خطر الكارثة النووية المخيم على البشرية وعكست تفكير الكثير من الدول من اجل الخروج من المأزق النووي وضمان السلاح والامن في العالم واوضحت سبل اجراء المفاوضات البناءة حول نزع السلاح - هذا ما اشار اليه خافيير بيريز دي كوليار، السكرتير العام للامم المتحدة في كلمته في الجلسة الختامية للدورة.

وبمبادرة من الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى وعدد من دول عدم الانحياز اتخذت الجمعية العامة قرارات هامة حول جميع جوانب نزع السلاح وتعزيز الامن الدولي مصادقة على اكثر من ٧٠ قرارا. ودعا المندوبون الى ايقاف التجارب النووية فوراً من جانب جميع الدول والى اقامة نظام شامل للسلام والامن في العالم ودرء عسكرة الفضاء. واستحسنوا سلسلة كاملة من القرارات بصدد الخطوات المحددة لتقييد سباق التسلح في جميع الاتجاهات.

واقرت الدورة لائحة «الحق في التنمية» التي اعلنت فيها جهاراً ان السلام والامن في العالم يعدان عاملين بالغي الاهمية في احقاق حق الشعوب في التنمية. وأشار الكثيرون من المندوبين الى ان اللقاء في ريكيافيك الذي فتح افاقا جديدة لتخليص العالم من الكابوس

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

من رئيس بلدية الناصرة الى قداسة البابا:

«نتطلع الى عالم بلا حروب وبلا كراهية، عالم مليء بالسلام والعدالة والمساواة والازدهار»

الناصرة ترتدي حلة أعياد الميلاد ● توفيق زياد يلتقي رؤساء الطوائف المسيحية ويزور المدارس والاديرة والمستشفيات وملجأ العجزة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - لبست مدينة الناصرة حلة أعياد الميلاد، منذ نهاية الاسبوع الماضي. اذ ازدانت المحال التجارية بزينة العيد ورسومات الميلاد وبدأت البلدية في اجراءاتها التقليدية في بث روح الميلاد ورسالته.

وكان رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، ونوابه وأعضاء الادارة قد اجتمعوا برؤساء الطوائف في المدينة لترتيب الامور وتنسيقها عشية أعياد الميلاد وتحضيرا لاحتفالاتها. وبدأت البلدية في الاعداد لتزيين الشوارع. وكانت وجهت النداء الى اصحاب المرافق والمحال التجارية في الشوارع الرئيسية ان يزينوا محالهم بزينة الميلاد ورسوماته. فكان التجاوب رائعاً. وقام رئيس واعضاء ادارة البلدية بزيارات الى المؤسسات الاهلية ضمت المدارس، المستشفيات وملجأ العجزة والاديرة لتقديم تهاني العيد.

وطير رئيس البلدية برقيات التهنئة بالعيد، كما في كل سنة، الى رؤساء الطوائف المسيحية في العالم وفي مقدمتهم قداسة البابا. وجاء في البرقية: «تفضلوا بقبول احر التهاني بمناسبة عيد الميلاد ورأس السنة الجديدة من شعب الناصرة وبلديتها ومني شخصياً. اننا نتطلع الى عالم بلا حروب ولا كراهية.. عالم مليء بالسلام والعدالة والمساواة والازدهار للانسانية جمعاء».

الخليل: المشي والأيدي في الجيوب «خطر امني»!

● تل أبيب - قالت صحيفة «عل همشمار» (٢١ الجاري) ان قوات الاحتلال حظرت، طوال الشهر المنصرم، على جميع المشاة في مركز مدينة الخليل المحتلة ان يضعوا أيديهم في جيوبهم.

وسوغت قوات الاحتلال الحظر السالف باحتمال اخفاء السكاكين داخل الجيوب، مما يحيل وضع الأيدي فيها الى «خطر أمني»!

وأشارت الصحيفة الى ان عدداً من الشبان، الذين لم يكونوا على دراية بهذا الحظر، تعرضوا للضرب المبرح لمجرد سيرهم وأيديهم في جيوبهم!

اما مصادر الجيش - أضافت الصحيفة - فقد أكدت هذا النبأ لكنها اوضحت ان امر الحظر المذكور كان حصيلة مبادرة قائد ميداني دون ان يحصل على اذن من المسؤولين فوقه. وتابعت المصادر نفسها ان قائد المنطقة بادر فور سماعه هذا النبأ الى الغاء أمر الحظر ووبخ صاحبه!

اقامة جامعة اسلامية في افغانستان

● كابول - عن راديو موسكو - قررت الحكومة الافغانية اقامة أول جامعة اسلامية في البلاد في العاصمة كابول.

واعلن وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف، عبد الجميل ظريفي، ان الهدف من انشاء المؤسسة التعليمية الجديدة هو توسيع امكانيات جميع الافغان للتعليم.

وأكد ان معظم رجال الدين يتعاونون مع السلطة الشرعية ويدعمون اهداف الثورة.

٣٢ قتيلاً و٦٥ جريحاً في اشتباكات طرابلس الشمال

● بيروت - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الجيش السوري في لبنان رفع، أمس (الأحد) الحصار الذي فرضه على حي التبنة في طرابلس في شمال لبنان، التي كان اقتحمه أمس الأول السبت اثر الاشتباكات الدامية التي وقعت بين القوات السورية وبين مقاتلي حركة «التوحيد الاسلامي» في المدينة.

وأسفرت المعارك التي شهدتها شوارع طرابلس يوم الجمعة الماضي عن سقوط ٣٢ قتيلاً و٦٥ جريحاً.

قطعان «امل» تحاصر مخيمي برج البراجنة وشاتيلا بالدبابات

● بيروت - ذكر راديو «مونت كارلو» ان المعارك العنيفة بين عصابات حركة «امل» وبين المقاتلين الفلسطينيين تجددت، بعد ظهر أمس (الاحد)، حول المخيمات الفلسطينية في بيروت.

ونقل الراديو عن مصادر فلسطينية قولها ان مخيمي برج البراجنة وشاتيلا يتعرضان، منذ ظهيرة أمس، لقصف مدفعي مركز تشترك فيه مدفعية الدبابات التي بحوزة قطعان «امل» والتي تحاصر المخيمين. هذا في حين يسود محاور القتال في جنوب لبنان هدوء حذر.

واشار الراديو الى ان المساعي لوقف هذه الحرب ما تزال مستمرة في دمشق الا انها بقيت حتى المساء تراوح مكانها في حلقة مفرغة.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية انه من المقرر ان يجتمع ممثلو الاحزاب اليسارية اللبنانية مساء أمس مع الرائد عبد السلام جلود عضو القيادة الليبية ومع ممثلي الفصائل الفلسطينية في دمشق بهدف بحث الوسائل الكفيلة بانسحاب مقاتلي حركة «فتح» من بلدة مغدوشة بالقرب من صيدا.

مجلس السلام العالمي:

عام السلام يقترب من نهايته!

● موسكو - راديو موسكو - اكد مجلس السلام العالمي، في بيان اصدره أمس، ان سنة ١٩٨٦ وهي سنة السلام الدولي التي علقت الشعوب عليها الامال بان تكون سنة تتوقف فيها عملية سباق التسلح الجنوني، قد اشرفت على الانتهاء.

وقال البيان ان ما يتيح فرصة اخرى لوقف سباق التسلح هو أن الاتحاد السوفييتي عبر عن الاستعداد لعدم استئناف التجارب النووية في العام ١٩٨٧ المقبل، حتى التفجير النووي الامريكي الاول.

ويتوجه مجلس السلام العالمي، مجدداً في الايام الاخيرة من العام الدولي للسلام، الى كل من يعز عليه السلام والحياة وكل من يقلقه مصير الاجيال الراهنة والقادمة بالقول ان هناك وقتا للتفكير.

واشار البيان الى ان اولئك الذين يتحملون المسؤولية عن مستقبل الحضارة العالمية لديهم فرصة للتفكير. كما ان لديهم الوقت لتنشيط المظاهرات الجماهيرية لكي يتمكنوا من بلوغ تحريم التجارب النووية.

ينقلون معتقلين من قرى لبنانية الى السجون الاسرائيلية

● بيروت - ذكرت وكالة «تاس» ان قوات الاحتلال الاسرائيلي قامت بحملة تفتيش ومداهمات واعتقالات في قريتي الخيام وشبعا في جنوب لبنان. وأشارت، نقلا عن ما نشرته صحيفة «السفير» البيروتية أمس، الى ان المحتلين الاسرائيليين قاموا خلال حملة التنكيل هذه بانتهاك حرمات العديد من المنازل واعتدوا على محتوياتها.

وأفادت الوكالة بأن قوات الاحتلال قامت بارسال المعتقلين من بلدة شبعا الى اسرائيل حيث جرى احتجازهم في السجون الاسرائيلية.

وذكرت «تاس» ان بلدة مجدل سلم، الواقعة على حدود منطقة «الحزام الأمني» شهدت، أمس الأول، اضرابا ومظاهرة احتجاج على ارهاب المحتلين الذين اطلقوا النار في أواخر الاسبوع الماضي على سيارة لبنانية مما اسفر عن مقتل طبيب وجرح اثنين آخرين من ركابها.

كلمة الاتحاد

كلنا في «الهم» سوى!

● لفت انظارنا، في سفاسف المدعو عبد المطلب طهبوب (في «المؤتمر الصحفي» الذي نشرنا في هذه الصفحة خبراً منفرداً عنه) ما يلي:

١ - أنه يستغل، حتى الجنون، استمرار التردد في الغاء «اتفاق عمان» مع الملك حسين والمحاولات الأخيرة التي تبديها بعض قيادات م.ت.ف. لايجاد موقع لها في اطار «خطة التنمية للضفة الغربية الاردنية-الاسرائيلية-الأمريكية». (اقرأ خبراً منفصلاً على الصفحة الثالثة من هذا العدد).

لقد اثبتت التجربة المأساوية، وهاهي تثبت بشكل «أبو الزعيم» وتابعه طهبوب، ان اي تردد في مواجهة مخططات الاستسلام الرجعية واي تفتيش عن «موقع» في اطار هذه المخططات انما يؤديان الى المزيد من جشع أصحاب هذه المخططات على ضرب المترددين ومحاولة التخلص منهم.

٢ - انه يستغل، بشكل ببغاوي، اسلوب «خلط الأوراق» الاسرائيلي الرسمي بشأن رفض الوطنيين الفلسطينيين التنازل عن حقهم في الكفاح المسلح لتحرير اراضيهم المحتلة. فالعقبة الأساس، كما هو معلوم للعالم أجمع، هو اصرار المعتدي الاسرائيلي على انتهاج اسلوب «الكفاح المسلح» - وعلى رأسه العدوان والاحتلال وقمع المظاهرات والاضرابات في المناطق المحتلة بالحديد والنار!

ان الطلب العادل والمنطقي، هو من المحتل والمعتدي الاسرائيلي الكف عن استخدام السلاح والخروج من المناطق المحتلة. واما وقاحة طهبوب، في انهاء ندائه «الى جيراننا الاسرائيليين» بالهتاف: «نعم لمؤتمر السلام الدولي» فهي وقاحة تفضح اسياده وما يهذون به من «مؤتمر دولي» يغطي خياناتهم. وهو، كما هو معلوم، مرفوض رفضاً قاطعاً وشاملاً. وأما «الجيران الاسرائيليون» للسيد طهبوب فلا يعتبرون انفسهم جيراناً بل هم محتلون كولونياليون لن يرضوا عن طهبوب الا اذا اصبح لاجئاً في الضفة الشرقية وربما أبعد.

٣ - وهل، يا ترى، صدفة ما نجده من تطابق تام بين اسلوب محاربة قيادة شعبنا في داخل اسرائيل واسلوب محاربة قيادة شعبنا في المناطق المحتلة: اسلوب «التبذير والتلاعب بالأموال»؟ أم ان «التاجر المفلس» واحد وأننا، في هذا الاسلوب الاسرائيلي الرسمي، العدواني العنصري، «كلنا في الهم سوى»؟!

● («الاتحـــاد») ●

تقديم لائحة اتهام ضد د. صالح عبد الجواد صالح وتمديد اعتقاله ١٥ يوما

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قدمت النيابة العسكرية، يوم أمس، لائحة اتهام ضد المحاضر في جامعة بير زيت، د. صالح عبد الجواد صالح، تشمل تهمته عدم الانصياع لأوامر جندي وتحريض الطلاب على عدم الانصياع للأوامر وعلى التظاهر. وطالبت النيابة بتمديد اعتقاله حتى انتهاء الاجراءات القضائية ضده.

وبالمقابل احتج محامياه جواد بولس وليئا تسيمل، بشدة، على ذلك وانكرا التهم الموجهة الى موكلهما، موضحان ان لديهما العديد من البينات والشهود الذين يفندون هذه التهم، وطالبا بالافراج عنه بالكفالة. خصوصا وان خطورة التهمة لا تبرر، بالضرورة، مواصلة الاعتقال حتى انتهاء الاجراءات القضائية.

واتصل المحاميان، على الفور، مع المستشار القضائي العسكري وأجريا معه حديثاً هاتفياً. ويتوقع ان يلتقياه اليوم او غداً، لبحث هذه القضية. وتحدث د. صالح فأنكر التهم الموجهة اليه وأكد ما كان رواه عما حصل في جامعة بير زيت قبيل اقتراف جريمة قتل الطالبين.

كذلك احتج المحاميان على اعتقال موكلهما في معتقل «الفارعة» وطالبا بنقله من هناك. واحتجا على كون النيابة لم تلتفت بتاتاً، الى ادعاءات د. صالح عبد الجواد صالح.

وقرر القاضي، مرحلياً، رفض طلب النيابة تمديد الاعتقال حتى انتهاء الاجراءات القضائية ورفض طلب الافراج بالكفالة. وذلك بتمديد الاعتقال لمدة ١٥ يوماً، الى حين تتضح الأمور - على حد قوله.

ويذكر انه حضر جلسة محكمة نابلس العسكرية، يوم أمس، العديد من محاضري جامعة بير زيت ووفود أخرى.

عميل أردني - اسرائيلي يعلن عن قيام: «م.ت.ف بديلة بقيادة أبو الزعيم»!

● اسلوب الاتهام بـ «تبذير الاموال» ينتقل الى المناطق المحتلة ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - هرب المدعو عبد المطلب طهبوب من «المؤتمر الصحفي» الذي عقده في فندق «أميركان كولوني» في القدس، صباح أمس، بعد ان اتهمه الصحفيون بأنه، هو و«أبو الزعيم» بدمية اسرائيلية - أمريكية وبأنه «ذو ماض» في خدمة الاحتلال الاسرائيلي.

وكان طهبوب المتكلم الوحيد في «المؤتمر الصحفي» حيث عرّف نفسه بأنه «من مدينة الخليل ومن أكبر مؤيدي أبو الزعيم» الذي انشق عن «فتح» وأصبح يخدم الملك حسين وسياساته علانية.

وسمح طهبوب لنفسه بتوجيه الشتائم لمنظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات وتسميتها «مجموعة عرفات». واتهمها «بتبذير أموال الشعب الفلسطيني وعلى التفادق». وادعى ان «حركة أبو الزعيم تتحرك لتصحيح القيادة السابقة سياسيا وماليا».

وكان عبد المطلب طهبوب «أميناً» في ترديد «صوت سيده» فأعلن أن «عرفات وصل الى طريق اللاعودة» وانه هو، اي طهبوب، مع «قائده» «أبو الزعيم» يرفضان «الأعمال العسكرية» ويلتزمان «بالتحرك السياسي».

وكال طهبوب المدائح لاتفاق عمان وللملك حسين ناعتاً اياه بأنه «الحليف الأمين والمدافع عن حقوق الشعب الفلسطيني».

واعترف، أمام اسئلة الصحفيين الغاضبة، بأن اتباعه قلائل وبأن «حركته» علنية في المناطق المحتلة وان صورة «أبو الزعيم» تعلق علناً في مكاتبها. وذلك لأن الاحتلال الاسرائيلي راض عنها «لأننا - قال - نعارض الكفاح المسلح. وهذا شرط اسرائيل للتفاوض مع الفلسطينيين».

هذا وجاءنا - لاحقاً - «نداء»، مكتوب بخط اليد مطبوع على الستانسل «من انصار أبو الزعيم الى جيراننا الاسرائيليين» يعلن عن «قيام منظمة تحرير فلسطينية جديدة بقيادة القائد العام أبو الزعيم» يناشد فيه «الجيران» «أن يأخذوا بعين الاعتبار حقوق شعبنا المشروعة التي أقرتها المحافل الدولية كافة»!!

ماذا وراء تصرف شركة «العال» واستمرار استفزازاتها ؟!

● شفاعمرو - لمراسلنا - مرة أخرى تجري عرقلة عملية سفر المواطنين العرب في مطار اللد ويقوم موظفو شركة «العال» الاسرائيلية للطيران بتصرفات استفزازية غير مفهومة !

ففي صباح يوم الخميس الماضي ٨٦/١٢/١٨ وصلت الى مطار اللد المسافرتان روجا خوري، زوجة رياض خوري من شفاعمرو برفقة طفليها الصغيرين ويتكا ابو راس زوجة عدنان ابو راس للسفر بطائرة «العال» الى فيينا في طريقهما الى تشيكوسلوفاكيا لزيارة الأهل هناك.

وبعد ان إنتهت المسافرتان من جميع الاجراءات الإدارية والتفتيشية (الدقيقة طبعاً) انتقلتا الى قاعة المسافرين انتظاراً لدخول الطائرة ولكنهما فوجئتا باحدى المسؤولات من شركة «العال» تخبرهما بان لا مكان لهما في الطائرة !

وعندما أصرت روجا خوري ويتكا أبو راس على حقهما ادعت المسؤولة بأن الطائرة قد اقلعت رغم ان المسافرتين انهتا جميع الاجراءات اللازمة في الساعة الثامنة وخمس واربعين دقيقة اما موعد الاقلاع فهو في التاسعة والربع !

لكن المسافرتين لم تتنازلا عن حقهما فاضطرت «العال» في نهاية الأمر وبعد عذاب ساعات طويلة الى توفير المقاعد في الطائرة المقلعة الى فرانكفورت (المانيا الغربية) ومن هناك استقلت المسافرتان ومعهما الطفلان الطائرة الى فيينا حيث كان التعب والعناء وارهاق الاعصاب نصيبهم جميعاً وحيث كان المستقبلون لهم هناك قد تركوا المطار مما سبب للمسافرين صعوبات اضافية ومصروفات باهظة.

هذا وعلم مراسلنا ان الرفيقين رياض خوري وعدنان ابو راس يستعدان لتقديم شكوى قضائية ضد شركة «العال».

الأمطار الغزيرة تحوّل حي «المحطة» في حيفا الى بركة مياه عميقة

*** الأهالي يحملون البلدية المسؤولية ويطالبونها باتخاذ خطوات فورية لحلّ المشكلة ***

● تقرير : صالح ابداح ●

● تعاني سلطاتنا المحلية العربية من سياسة التمييز والخنق المالي التي تمارسها السلطات المسؤولة لتبقي قرانا ومدننا محرومة من التطور والتقدم مهملة وفي طي النسيان. وهذا الأمر يعانيه، ايضاً، المواطنون العرب في المدن المختلطة.

أعرب الفلاحون عن إرتياحهم وشكروا الله على الأمطار الغزيرة التي هطلت في بلادنا هذا العام، وهللت وكبرت شركة «مكوروت» بعد أن أرتفع منسوب المياه في بحيرة طبريا. الأمر الذي جعل الجميع ينامون مطمئني البال وعلى فراش دافىء، ولكن هناك حي في حيفا عروس الكرمل، عانى سكانه الأمرين نتيجة للأمطار التي هطلت وخصوصاً يوم السبت المنصرم ١٢/١٣، الا وهو حي محطة الكرمل الواقع بمحاذاة سور الميناء وفي أكثر النقاط انخفاضاً في مدينة حيفا. وعلى الخط ذاته تقع منطقة بات غاليم الكثيفة سكانيا النظيفة الهادئة !

إلا ان الحي الذي زرته وعباس زين الدين، عضو لجنة المحافظة على الصحة في بلدية حيفا، حي قديم مهمل من قبل سلطة البلدية. فيه بيوت مهدمة وأخرى متصدعة ومتداعية قابلة للإنهيار بعد أن وجد حل مناسب لسكانه اليهود ! وتعمل به «يد التطوير» لتفريغه من سكانه العرب. وأخص بالذكر شارع «هيخس» الذي تعيش فيه بقايا (٨) عائلات عربية، فقط، بعد أن كان مكتظاً بالسكان.

وحدث لسكان ذلك الشارع في يوم الخير المذكور الذي هطل فيه البرد كثيفاً في حيفا وتجمع كله في منطقة الشارع على شكل كتل ثلجية وأوساخ ومياه تجمعت في المنطقة وبين المنازل على شكل بحيرة صغيرة. وأخذ منسوب المياه فيها يرتفع الى أن دخلت مياهها معظم البيوت هناك. وتضرر من جراء الفيضان منزلان توجهنا اليهما.

أن أول ما إستقبلنا الأثاث «الصالونات» والفراش الذي نشر في الشمس ليجف في محاذاة الشارع بشكل مثير للألم. دنونا من بيت السيد شحادة اسحاق (صاحب أحد البيتين المتضررين بشكل فظيع). وأول ما شد انتباهي هو بناء جدار واق على علو ما يقارب المتر مباشرة على مدخل الباب الرئيسي القديم. سألت زوجة السيد شحادة عن أسباب ذلك فابتسمت ابتسامة تستصرخ فيها الرأي العام المحلي وبألم قالت : «ليقينا من خطر الفيضانات التي نتعرض لها سنوياً وكلما هطل مطر غزير ويمنعه من دخول البيت». واسترسلت السيدة في حديثها المرير عن المأساة التي يعانيها سكان الشارع سنوياً في فصل الشتاء. حتى أنها لم تترك مجالا للإسئلة وعندما دخلنا المنزل شعرت، فعلاً، بمأساة يعانيها سكان الشارع تقريبا في كل موسم شتاء.

أخذت تبحث عن كرسيين لنجلس وقالت «الحمد لله أنه بقي كرسيان خشبيان جافان يمكن الجلوس عليهما». واستطردت في حديثها عن يوم الشؤم. وأكدت لنا أن علو المياه داخل البيت وصلت الى ما يقارب المتر غمرت جميع الأسرة والفراش ومعظم الملابس. وأن «الذي انقذ بيتنا البئر الارتوازي المبني عليه البيت». وقد فتح أحد أبنائي فوهة البئر الموجودة داخل إحدى الغرف». وأضافت : لولا وجود البئر داخل المنزل لا ندري ماذا كان سيصيبنا خصوصاً حفيدتي الصغيرة التي كانت ترقد في سريرها». وتابعت بعد أن إتصلنا برجال الإطفاء حاول أحدهم دخول البيت للاتصال هاتفيا ولكنه لم يفعل ذلك لأن حذاءه الطويلة غاصت بالماء داخل البيت».

قاطعتها سائلا من يتحمل مسؤولية هذا الوضع ؟ كان ردها : «البلدية، طبعاً، على الرغم من وعودها باصلاح شبكة المجاري وفحصها قبل موسم الشتاء لم تفعل شيئا فظل الحديث حديثاً في الهواء. ونطالب البلدية الاهتمام بحل مشاكلنا وتحسين وضع المنطقة. وقالت : «اننا حتى الآن - كتابة هذه السطور - لا نستطيع لمس أي شيء في البيت حتى ترسل البلدية موظفاً للتخمين وليقدر الأضرار» التي لحقت بأثاث البيت وجهاز التلفزيون والثلاجة. هذا عدا عن أن جميع الملابس مبللة ومن الصعب أن تجف بسرعة».

وتذكرت السيدة فيضان آخر قبل ٦ سنوات ونصف السنة اي في العام ١٩٧٩ وأبرزت لنا وثائق تؤكد الأضرار المعترف بها من قبل البلدية وقالت : «أعطونا أوراقا تثبت الأضرار ولكن لم يعوضونا بشيء» !!

◆ ◆

وحدثتنا مواطنة أخرى «إننا إتصلنا بالبلدية من صباح اليوم ذاته بعد أن سمعنا النشرة الجوية في اذاعة صوت إسرائيل التي توقعت إحتمال حدوث فيضانات» واضافت «اننا مرات عديدة اتصلنا لإرسال معدات الطوارىء واتخاذ الاجراءات اللازمة ولكن أرسلت سيارات الإطفاء وغيرها متأخرة. وفي أثناء ذلك دخلنا بيت السيدة العجوز ليا حداد. ورأينا بأم أعيننا أن وضع بيتها ليس بأفضل من وضع البيت الذي دخلناه من قبل. وسألنا أين السيدة - فأجابوا لنا أنها تقطن حاليا لدى ابنتها وخاصة أنها عاجزة لا تستطيع إصلاح وضع البيت بعد الفيضان، وكذلك هي تنتظر موظف التخمين ليقدر الاضرار التي لحقت بأثاث البيت وجهاز التلفزيون والثلاجة وتعود الى بيتها.

ومن الجدير ذكره أن العجوز ليا حداد تسكن مع ابنها الذي يعاني وضعاً صحيا ليس بأفضل من وضع والدته.

◆ ◆

وقالت لنا زوجة السيد فريد ذيب إننا عشنا يوماً في سجن رهيب وقالت : «ان وضع بيتنا المرتفع بالنسبة للمنزلين الآخرين. ولكن المياه التي أحاطت بالمنزل وصل ارتفاعها الى اكثر من ١٫٥م». وأضافت «ان واجب رئيس البلدية أن يزور البيوت الثمانية ويطمئن على صحة المواطنين ويطلع على الأضرار التي لحقت بمساكنهم».

◆ ◆

وتحدث الشاب يعقوب جريس الذي أعرب عن أسفه لتعامل ادارة البلدية اللا مبالي. إذ «انها لم ترسل عمالها لتنظيف الشارع وإزالة آثار الفيضان من قش يابس وأوراق وجرف». وأضاف «ان المنزل الذي لم يتضرر من الفيضان عن طريق الابواب دلفت عليه من السقف. إننا في حينا المهجور المهمل من قبل البلدية تعاني في موسم الشتاء من مآسي الفيضان وفي الصيف من لسعات البعوض الكثيف والجرذان التي تجوب بحرية بين البيوت المهجورة. هذا، عدا عن قضية المجاري التي ينفجر خزانها القريب من أحد البيوت أسبوعياً وتسيل مياهها الكريهة وتحرمنا من الهواء النقي».

وأعطى يعقوب وصفا مأساويا اليا لحيهم : «حارة كئيبة مهملة». ان بيت يعقوب جريس نجا من خطر الفيضان، ولكن سيارته تضررت. وكان فتح أبوابها لتجف مقاعدها ومحركها من مياه الفيضان. وقال جريس بألم ومرارة : «أردنا لو قامت البلدية بإزالة آثار الفيضان في حينا مثلما فعلت ذلك في منطقة بات - غاليم، حالاً وسريعاً».

وجميع السكان هناك لم يعجبهم تصرف رئيس البلدية عندما توجه له أحد المواطنين بطلب إرسال تراكتور - جرافة لتسوية ردم بيت الذي أحدث نتيجة الفيضان فراغات خطيرة على شكل آبار فكان رد رئيس البلدية لا حاجة لتراكتور «ارم بعض الحجارة الى هناك وينتهي الأمر !!»

ويستغرب جميع المواطنون عدم رضا الشرطة لأن المواطنين كسروا جدار الباطون الفاصل بين الشارع «البحيرة» والميناء لتصريف المياه وانقاذ انفسهم من كارثة كادت تحدث لجميعهم.

ويطالب جميع مواطنو شارع «هيخس» من بلدية حيفا القيام بواجبها إتجاههم وخاصة انهم يدفعون مختلف الضرائب المستحقة عليهم للبلدية وباصلاح شبكة مجاري البيوت العامة.

ويرفض المواطنون اسلوب التعامل المهين لاقتلاعهم من منازلهم وخاصة ان تلك المنازل هي ملكهم الخاص. وهم يرفضون محاولات السلطة تيئيسهم عن طريق الاهمال وبيع أملاكهم بثمن زهيد.

ولدى طرحنا عليهم إقتراح إقامة لجنة متابعة من أجل السكن الانساني في الحي ينتخبها المواطنون انفسهم من أجل حل مشاكلهم أعرب الجميع عن رغبتهم في ذلك. ولم يبق امام سكان شارع «هيخس» سوى تعيين موعد وانتخاب اللجنة.

● في الصورة أثاث أحد البيوت معرض لأشعة الشمس كي يجف بعد أن غمرته المياه ●

«الصنارة» في خدمة من ؟!

● «الصنارة» النشرة الاعلامية - التجارية - المجانية والتي تصر على شعارها : «اوسع الصحف العربية انتشاراً في البلاد» تثبت لنا بين العدد والآخر انها حقاً صنارة ولكن للصيد في المياه العكرة لارضاء من يقف وراء الكواليس. فهي تبحث عن كل صغيرة لتنفخها وتجعل من كل حبة قبة جريا وراء المثل القائل «ان ما كبرت ما بتصغر». ومن يطلع على «الصنارة» وخاصة من المراقبين عن بعد سيقول «كفك على الجماهير العربية» ! فهم على خلاف دائم والصراعات تتآكلهم ولا بد ان يشهروا، بين ساعة واخرى، السلاح في وجوه بعض، فهل هذا ما تريده «الصنارة» وأسيادها الكبار ؟!

قبل الدخول الى صلب الموضوع لا بد من التنويه الى امر ضروري، وهو انني تمهلت كثيراً قبل الاقدام على كتابة هذه المعالجة لأنني كنت من المؤيدين لصدور «الصنارة» في البداية من منطلق الايمان بضرورة تنوع الآراء والمنابر وحرية الصحافة. ولكن رويدا رويدا بدأت تتكشف حقيقة «الصنارة» ونواياها السيئة. وازداد اشمئزازي كلما قرأت عدداً منها. لذا قررت معالجة هذا الموضوع. وحتى لا أتجنى على هذه النشرة وأصدر احكاماً عشوائية (كما تفعل هي) جمعت عدداً لا بأس به من اعدادها للاستناد اليهم في هذا المقال.

وأمر آخر اود الاشارة اليه وهو تأكدي من قيام محرر «الصنارة» بشن هجوم «اخلاقي» علي بسبب هذا المقال - كما فعل مع غيري - متهما اياي بالجهل بأمور الصحافة وهذا ما اعترف به، فمعالجتي هذه تأتي من قبيل حرية النشر والنقد التي تدعي «الصنارة» انها تؤمن بها وتعبر عن رأيي كقارىء بسيط ومطلع على الصحف والنشرات المحلية. ومن حقي ان ابدي رأيي بها صراحة ودون مواربة.

من الملاحظ ان «الصنارة» تنشر اخباراً ومقالات تصب في خدمة هدف واحد، وهو محاربة ومهاجمة كل ما يمت للجبهة الدمقراطية من قريب او بعيد وبطبيعة الحال وفي الاساس الحزب الشيوعي وصحيفة «الاتحاد»، التي هي صحيفة الجماهير العربية. ومن يطلع على اسماء الذين يكتبون في «الصنارة» لا يبقى لديه أدنى شك في نوايا اصحاب النشرة ومن يقف وراءهم. ومراجعة بسيطة لبعض اعداد من «الصنارة» تؤكد ذلك.

مهاجمة الحزب والجبهة و«الاتحاد» : لا تألو نشرة «الصنارة» والمستكتبون فيها جهداً في الهجوم على الحزب الشيوعي وصحيفة «الاتحاد» بشكل رخيص ودون خجل او حياء امام الحقيقة. وربما يدفعهم الى ذلك دافع خفي. وعلى سبيل المثال يرسل عطاالله منصور - الصحافي المعروف بمواقفه العدائية للحزب والجبهة - للصحافي محمود ابو شنب المحرر في جريدة «الاتحاد» رسالة خاصة يتعرض فيها لصحيفة «الاتحاد» بما يلي «امركم غريب والله ! ان صحافتكم التي تبدأ وتنتهي عند اجترار الكلمات تثير اكثر من تساؤل حول نواياكم وحول توجهاتكم وحول مقدرتكم على العيش بدون اختلاق الاعداء والعملاء...» (الصنارة، العدد ١٧٩، ٨٦/٨/١٤) ص٨). ولا حاجة بنا للتعليق على هذا الكلام، لأن مجرد معرفة صاحبه تغنينا عن ذلك.

اما محرر «الصنارة» لطفي مشعور فيمنح «الاتحاد» لقب «ذنبة الكلب» (هكذا !!) في مقال نشره في العدد ١٧١ (٨٦/٦/٢٠) من نشرته، ويتابع «الا ان ذنبة الكلب لا تتغير، وبالطبع لا تستقيم، والمجرم المدمن والمتمرس من الصعب ان يتوب او يشوب» (ص٢) ثم يجرفه الحماس اكثر فيطلق النعوت والالقاب واصدار الاحكام، طالما انه يتمتع بحصانة لا ندري كنهها الحقيقي، فاقرأوا ما يكتب بكل ما يملك من ادب «وهل الشرح يوقف نباح من اتخذوا من النباح منهجاً ؟!» وليت السيد لطفي يتوقف عند هنا، فهو لا يهاجم «الاتحاد» ومحرريها فحسب بل قرائها ايضاً ومؤيديها، والمعروف انهم يبلغون عشرات الألوف من الجماهير الفلسطينية، فيتابع درره «... على صفحات لسان حال فئة معينة ومن يدور ملغوماً ومتمايلاً في فلكها الحالك وفي ساحاتها المهجورة المظلمة» هكذا اذن، فألوف الناس «ملغومين» و«مسطولين» بنظر السيد مشعور، وهو لوحده «المتزن» و«الرزين»، وهذا الأمر يذكرني بتوفيق الحكيم الذي استرد وعيه فجأة بعد رحيل جمال عبدالناصر، حيث اتهم الشعب المصري بأسره بفقدانه لوعيه في فترة حكم عبدالناصر، فهل يود لطفي مشعور ان يكون نسخة هزيلة من توفيق الحكيم وهذيانه السياسي، الذي افقده احترام الناس له ؟!

العداء لبلدية الناصرة وشقيقاتها الجبهويات : يكاد لا يخلو عدد واحد من نشرة «الصنارة» دون توجيه سهام الهجوم العدائي العلني الحاقد، والذي أعمى بصيرة محرري النشرة، نحو بلدية الناصرة الدمقراطية بقيادة الجبهة وعلى رأسها القائد توفيق زياد، وسائر اخواتها السلطات المحلية العربية الجبهوية مثل ام الفحم، كفركنا، طمرة، الطيرة وغيرها. اما الادعاء الذي تتبجح به «الصنارة» لعملها هذا فهو السعي لنشر الحقيقة واطلاع المواطنين عليها، (هكذا حسنة لوجه الله تعالى !) ويبقى للناصرة «حصة الأسد» من حملات التزوير والتشويه والتحريض، وهناك العديد من الامثلة على مواضيع تعرضت لها «الصنارة» بشكل سخيف ويدعو للرثاء، مثل قلع الشجرة من الشارع الرئيسي، وفرقة الانشاد في الناصرة (العدد ١٧٥، ٨٦/٧/١٨)، بالاضافة الى تمثال هاجر، ومخيم العمل التطوعي الحادي عشر، وحادث القاء القنبلتين البدويتين في امسية افتتاح المخيم خلال القاء كلمة رئيس البلدية السيد توفيق زياد، فحاولت «الصنارة» الظهور بمظهر الموضوعية والغيرة على المصلحة العامة بغية التهجم والتهكم على المسؤولين المحليين واظهار عدم مسؤوليتهم لأنهم لم يستدعوا الشرطة. (العدد ١٧٩، ٨٦/٨/١٤ ص٢).

كما ان تلك النشرة (ببلاش) عملت على ترويج اخبار كاذبة عن بلدية الناصرة، وسرعان ما انتهت الى مصيرها المحتوم بعدما افتضح امر هذه الاخبار الملفقة. وهناك نموذجان اولها قضية الضرائب، حيث قام المحامي «الوطني» كامل الضاهر برفع دعوى ضد ادارة بلدية الناصرة، فطبلت «الصنارة» وزمرت ونشرت خبراً على رأس الصفحة الأولى من العدد ١٧١ في ٨٦/٦/٢٠، وتلتها بأخبار اخرى، الى ان ردت المحكمة دعوة المحامي المذكور ونفس البالون ! وثانيهما قضية عمال الأحراش واستغلال «النشرة القومية» لهذه القضية للتحريض على بلدية الناصرة، فنشرت مقالا بقلم متقذ الزعبي، وكما ورد في اسفل المقال حول هوية الكاتب، «هو ممثل مبام في مجلس عمال الناصرة» (العدد ١٨١، ٨٦/٨/٢٩ ص ٢) حقاً ان الطيور على اشكالها تقع ! ولا حاجة بنا للاستشهاد بما جاء في المقال من تحريض رخيص على بلدية الناصرة وفي الوقت نفسه من تباك مبتذل على مصلحة عمال الاحراش.

وقامت صحيفة «الاتحاد» بنشر رد على مغالطات الزعبي، في سياق خبر حول الموضوع ظهر في العدد (٤٣/٩٣) بتاريخ ٨٦/٩/٢ (ص٦) قام فيه نائب رئيس بلدية الناصرة السيد اديب ابو رحمون بتفنيد ادعاءات ممثل مبام، وحول نهج «الصنارة» اختصر ابو رحمون ذلك بجملة صائبة فقال «معروف عن «الصنارة» معاداتها لبلدية الناصرة ولكل عمل وانجاز تقوم به بلدية الناصرة». وواصلت «الصنارة» هجومها الى ان انكشفت الحقيقة، وهنا ارتدعت ولم تعد تكتب كلمة حول الموضوع.

ومن الملفت للنظر ان تهجم «الصنارة» وتحريضها لم يقتصر على الهيئات والمؤسسات التابعة للحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية فحسب، بل تعداه الى الهيئات الوطنية الاخرى، وابرز مثال على ذلك ما شهدناه مؤخرا من تحريض رخيص وخطط على «اللجنة القطرية للدفاع عن الأراضي العربية». وهذا التحريض ليس وليد الصدفة، فهو يتزامن مع الاستعدادات والتحريضات المكثفة للجنة وفروعها في القرى والمدن العربية استعداداً لعقد المؤتمر القطري للجنة الدفاع عن الاراضي، ومن يتابع هذه التهجمات المشكوك في امرها، لا بد وان يظن بأن لجنة الدفاع هي المسؤولة عن سقوط الشهداء في «يوم الارض» الخالد، وهي التي انزلت قوات الشرطة وحرس الحدود لتضرب وتبطش بالجماهير العربية وهي سبب كل البلايا والمصائب. اما الحكومة ! اما السلطة ؟! فلا ذكر لها ابدا، فهل هذه الأمور هي محض صدفة ؟ أم انها الاصابع الخفية (اياها) تحرك وتخطط وتدفع بالدمى الجديدة الى واجهة «الصنارة» ؟!

بماذا تفتخر «الصنارة» ؟ اجل ان لدى «الصنارة» ما تفتخر به، وهو توزيع ٤٠ الف نسخة منها (يا بلاش!) اسبوعياً، وآلاف النسخ توزع في «الضفة والقطاع» وانتبهوا، انها الوحيدة التي توزع في هذه المناطق. وتتباهى «الصنارة» وبلهجة الدلع، في اعلاناتها على عرض صفحة كاملة (يا خسارة !) بهذه الانجازات، ولا تذكر طبعاً «الاراضي المحتلة» بل «الضفة والقطاع»، في حين ان «الاتحاد» و«الطليعة» تمنعان من دخول المناطق المحتلة، فهل هذه ايضا مجرد صدفة ؟ الجواب - يقينا - تدركه جماهيرنا.

هذه هي «الصنارة» على حقيقتها، شقيقة ثالثة للمرحومتين، غير المأسوف على شبابها «اليوم» و«الانباء» ولكن تأتينا بثوب جديد وبصوت يدعي الوطنية والقومية، وداخله يدعو للشك. «الصنارة» لعبة جديدة في ايدي السلطة، ورقة للمقامرة ولكنها خسرت وظهرت على حقيقتها، ولكن متى سيقبل «اسيادها» على دفنها بعدما ادت دورها وخدمتها «الوطنية» فهذا ما سنعرفه لاحقاً.

ويبقى أن نقدم نصيحة مجانية «للصنارة» كي تزيد من انتشارها السريع وحتى تصل الى القاهرة وعمان والدار البيضاء ان تنقش على جبينها شعاراً جديداً ومعبراً وهو «اوسع النشرات العربية المجانية ضيق افق واستهتاراً بمشاعر المواطنين» !

● زياد شليوط - شفاعمرو ●

تحركان متجاوران

● في حوالي الساعة الرابعة من بعد ظهر الأربعاء (١٢/١٧) وبينما كانت المجموعات تتوارد الى زاوية شارع قيساريا - الوادي استعداداً للانطلاق في مسيرتها الجبارة المقررة كانت بعض الوجوه الصفراء تتحرك منكمشة الى مكان تجمع مضاد، الى مدرسة «الأخوة».

لم يعد الأمر غريباً عنا فالتجمع المزيل المذكور كان محاولة اخرى من محاولات ممجوجة من جانب السلطة وزلمها، تحشد «الأعوان المعتدلين» لمناقشة مواضيع لا يصعب على أجهزة الظلم والظلام ان تختلقها ولن تصدر وعوداً عرقوبية كوعود ابليس بالجنة.

في المظاهرة الأولى انطلقت حناجر مدوية وزنود تطاول العلاء وجباه ترتفع بشمم وكرامة، في تعبير عن رفض الخنوع والاستسلام، القهر والاحتلال ورفض الالتحاق بركب الولايات المتحدة، رفض الويلات والعنجهيات وسياسة القمع وفرض العدمية القومية على شعبنا وإجهاض تحركاته واغتيال حقوقه الوطنية المشروعة.

ولما عدنا من مظاهرة الكرامة القومية الوطنية واذا بنا تسمع من اشلاء مسخ التظاهر البلدي الجورنيلي وفي اجواء من الطرب الذليل غناء ورقصات على انغام دقوا المهابيج واغان اخرى رخيصة. فماذا تقول لأولئك النفر «المعتدل» غير ما جاء في المثل القائل «اللي بستحوا ماتوا واللي ما بستحي بعمل ما بشتهي».

قال لي صديق في عودتنا ولدى سماعه تلك الاغاني الرخيصة : «لم يعد عند هؤلاء بقية من كرامة ؟» فأجبته يا حبيبي ان الكرامة لا تتجزأ وليس لها بعض ولا شبه، والا فهل يعقل ان يتفوه ذو بعض من كرامة بما فاهوا به وما زالت روائح الدماء في بلاطة وبيروت والمخيمات في الضفة ولبنان وفي كل مكان يراق فيه الدم الفلسطيني على مذابح اعداء الشعوب واذنابهم ما زالت رائحتها في الأنوف. وازاء سياسة الدم والنار ومصادرة الحقوق والارض والتذلل على الاعتاب والاندلاق وراء التسيب الفاشي ماذا تقول عن المعتدلين الرداحين الا ما قال المتنبي «ما لجرح بميت ايلام».

اما الذي يعزينا فهو هزال تلك التظاهرة الرخيصة بينما كانت تظاهرة شعبنا اصيلة كبيرة وطنية معبرة، مئات الحناجر والاذرع والجباه والشعارات، فقلت «شعبنا شعب حي دمه ما بصير مي».

والى الامام والى المزيد من المظاهرات الاكبر والتعابير المخلصة على درب كفاح شعبنا. واذا كان الطريق طويلاً فصمود شعبنا اكبر ونفسه أطول.

● اميل خشيبون - حيفا ●

مقابل تخفيض اجور العاملين في «الخطة» المرتقبة :

لجنة المالية تدرس إقتراحاً برفع أجور الوزراء بنسبة ٤٠٪ !

● القدس - تبحث لجنة المالية التابعة للكنيست، في هذه الايام، اقتراحاً لرفع مرتبات الوزراء ونوابهم والمديرين العامين للوزارات بنسبة ٤٠٪. هذا بالاضافة الى رفع الأجور المرتقب بنسبة ١٨٪ في شهر كانون الثاني القادم !!

وتأتي هذه الاجراءات متزامنة مع تقديم الخطة الاقتصادية الجديدة للحكومة التي تعتمد بالأساس على تجميد أجور العاملين اي تخفيضها عملياً !!

وبناء على الاقتراحات الجديدة سيكون مرتب الوزير (٣٦٠٠) شيكل جديد ومرتب نائب الوزير والمدير العام (٣٣٧٥) شيكل جديد أما مرتب رئيس الوزراء فسوف يبلغ (٤٠٣٥) شيكل جديد.

ويذكر أن علاوة بنسبة ٤٠٪ قد منحت قبل فترة قصيرة لأعضاء الكنيست. اما باقي العاملين (الصغار) في الخدمات العامة فلن يحصلوا على علاوة اكبر من ١٠ - ١٢٪ نتيجة لترقيتهم بدرجة.

حفل تعارف للطلبة العرب في جامعة بئرالسبع

● بئرالسبع - لمراسلنا يعقوب يعقوب - أقامت لجنة الطلاب العرب في جامعة بئرالسبع، يوم الثلاثاء ١٢/١٧، حفلا ترفيهيا تعارفيا بين الطلبة العرب الجدد الذين انتسبوا الى الجامعة هناك في العام الدراسي الجاري وبين الطلاب القدامى.

وألقى فوزي موسى، رئيس لجنة الطلاب العرب هناك، كلمة سياسية قصيرة أعرب فيها عن تضامن الطلاب العرب مع اللجنة القطرية للدفاع عن الأراضي وشجب الحملة العدائية التي يشنها أشخاص مشبوهون على اللجنة القطرية.

ندوة حول عمل لجنة التنظيم في الطيبة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - بدعوة من رابطة الاكاديميين في الطيبة جرت، مؤخرا في قاعة «بيت الرازي» ندوة حول موضوع «عمل وأهمية اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في الطيبة» حضرها حشد كبير من اهالي الطيبة.

أدار الندوة المحامي عبد الجواد قاسم حاج يحيى. واشترك في المداخلات كل من عبد اللطيف حبيب، رئيس مجلس الطيبة المحلي ورئيس لجنة التنظيم المحلية وعبد الحفيظ جبالي، مهندس المجلس المحلي ووليد صادق، عضو مجلس الطيبة المحلي وعضو لجنة التنظيم.

وشارك الجمهور، ايضا، في الندوة عن طريق طرح الأسئلة والاستفسارات حول الموضوع ذاته.

مدير عام جديد لوزارة الصحة

● القدس - أقرّت الحكومة، أمس، قرار وزيرة الصحة، شوشانة أربيلي الموزليتو، تعيين د. دوف غولان مديرا عاما لوزارة الصحة.

ويعمل د. غولان اليوم مديراً للمركز الصحي، «روتشيلد» في حيفا. ومن المنتظر ان يتسلم مهام منصبه الجديد في الأول من شهر كانون الثاني - مطلع السنة الجديدة.

اما بروفيسور دان ميخائيلي المدير العام الحالي للوزارة فسيعود الى منصبه السابق مديراً عاماً للمستشفيات في تل أبيب.



كيف يعاملون مريضاً بالقلب !

الى هيئة تحرير «الاتحاد»،

أردت بهذا أن أطلع القراء على ما حدث لي في مركز «نجمة داود الحمراء» في «كريات اليعزر» في حيفا.

شعرت يوم ٨٦/١٢/٨ بالتعب فلم أنتظر خصوصاً وأني مريض بالقلب. فتوجهت حالاً الى مركز «نجمة داود الحمراء» في كريات اليعزر وكانت الساعة السابعة الا بضع دقائق، مساء.

وحين دخلت غرفة الفحوصات سألني الطبيب عن إسمي وكنت قد اضطجعت على السرير. وأجبته ان اسمي هو بريم محمود عبده. ويبدو ان اسمي لم يعجبه. فطلب مني هذا الطبيب أن أنهض وأغادر العيادة بدون أن يقدم لي أي علاج أو حتى بدون أن يفحصني وقال : «لا يوجد لك ما تفعله هنا» !

وخرجت قاصداً مستشفى «رمبام» القريب وهناك أدخلت حالاً الى قسم العلاج المكثف.

كنت أعاني مرض القلب لوحده وصرت أعاني ايضا بسبب التمييز العنصري الذي عاملني به هذا الطبيب !

باحترام

● بريم محمود عبده - حيفا ●

■ لدى محاولتنا الحصول على رد المسؤولين في مركز «نجمة داود الحمراء» حوّلونا الى مدير المركز، السيد جدعون ساحف، الذي حوّلنا بدوره الى الناطق بلسان وزارة الصحة بحجة أن الطبيب المعني يشتغل في المركز ولكن من قبل وزارة الصحة ! أما الناطق بلسان أو قل الموظفة التي ردّت على محرر «الاتحاد» فلم تعط جواباً على الشكوى وطلبت أن يتصل في موعد آخر !! ويشار هنا الى أن محاولات أخذ رد على الشكوى استمر ثلاثة أيام خصوصاً وان الطرف الآخر كان يزودنا بأرقام هواتف مختلفة يحوّلنا صاحبها الى آخر يدعوى انه لا يستطيع الرد !!

□ ردان سريعان □

□ الى القارىء صبيح أحمد سعد محاجنة :

- قرأنا رسالتك بتمعن. ومهما يكن موقفنا منها فإن رأينا هو أن يجري حل هذا الإشكال وسوء التفاهم مباشرة بينك وبين الهيئة المعنية. وكلنا ثقة بأن الأمر في متناول اليد. فلماذا الحوار عبر صحيفتنا إذا كان الحوار المباشر ممكنا وأكثر جدوى !

□ الى القارىء الذي عنون رسالته بـ «الرسالة المفتوحة»

- نعتذر عن عدم نشر مادتك لسببين : ● الأول : لأنها بمثابة خاطرة - قطعة أدبية وقد توقفنا عن نشر مثل هذه المواد في زاوية «ص.ب ١٠٤» ● ثانياً : لانك لم تكتب أسمك الصريح علما بأن لك الحق في طلب نشرها تحت إسم مستعار.

العاملون الاجتماعيون يعارضون بشدة «الخطة الإقتصادية»

● تل أبيب - لمراسل خاص - أبدى العاملون الاجتماعيون معارضتهم الشديدة للخطة الاقتصادية المقترحة التي تكرّس الأزمات الاجتماعية وتؤدي الى زيادة التقاطب بين الفئات الاجتماعية خصوصا انها تنص على فرض ضرائب على مخصصات «التأمين القومي». وجاء هذا الموقف في مؤتمر العاملين الاجتماعيين الذي عقد في تل أبيب، الأسبوع الماضي.

وكان المؤتمر بحث القضايا النقابية للعاملين الاجتماعيين وشؤون عملهم وقضايا دستورية تتعلق بنقابتهم. ومن قرارات المؤتمر إصدار بيان معبر عن موقف النقابة من الخطة الاقتصادية ووضع موضوع أجور العاملين الاجتماعيين على رأس سلم اهتمامات النقابة والتوجه الى سكرتير عام الهستدروت بطلب رفض الخطة الاقتصادية.

التحقيق مع مستوردي سيارات «فيات» حول «إخفاء أموال»

● تل أبيب - يجري قسم التحقيق في دائرة ضريبة الدخل، هذه الأيام، تحقيقات واسعة مع مديري «وكالة سيارات الشرق الأوسط» المسؤولة عن تسويق سيارات «فيات» الايطالية في البلاد وذلك بتهمة اخفاء مبالغ كبيرة من الأموال بواسطة اختراق أوامر «تجميد الأسعار».

وجاءت هذه التحقيقات في أعقاب وصول معلومات الى دائرة الضريبة تقول بأن الوكالة السالفة باعت ١٥٠٠ سيارة من طراز «فيات ١٢٧» بأسعار تتجاوز لائحة الأسعار القانونية المجمدة رسميا بآلاف الشواقل.

وتؤكد ادارة الوكالة، رداً على هذه التحقيقات، أنها لم تخف اية أموال ولم تخرق أنظمة تجميد الأسعار.

نقابة عمال شركة كهرباء القدس ترفض التنازل عن أي من امتيازات الشركة

● وفد عن الاتحاد العام لنقابات العمال يتضامن مع عمال الشركة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت الهيئة العامة لنقابة عمال وموظفي شركة الكهرباء العربية اجتماعاً شارك فيه جميع عمال الشركة لمناقشة آخر التطورات في قضية اتفاق مجلس الادارة ووزارة الطاقة الاسرائيلية.

وفي بداية الاجتماع قدم أمين سر النقابة بياناً اكد خلاله رفض النقابة رفضاً قاطعاً لمبدأ التنازل عن الامتيازات. وذكر ان هذا الاقتراح ولد في الاردن وهو ترجمة عملية لشروط «تحسين المعيشة» ولتنفيذ «مشروع التقاسم الوظيفي» (اذ ان تنفيذه يؤدي الى فصل العشرات من مستخدمي الشركة).

وأكد أمين سر النقابة، باسم هيئتها الادارية، الامور التالية.

١) شركة كهرباء القدس مؤسسة وطنية، وان مسؤولية اتخاذ القرار بخصوص مصيرها من حق القوى الوطنية الفلسطينية كافة خاصة وان المجلس الحالي فيه ممثلون لبلديات معينة.

٢) لم يتم انتخاب مجلس اداري للشركة منذ ١٩٦٧ وكان المجلس يستمد شرعيته من مواقفه الوطنية في اطار حفاظه على هذه المؤسسة وفي حالة تقديم التنازلات يفقد هذا المجلس شرعيته.

٣) ان اللجوء الى وزارة الطاقة الاسرائيلية بطلب تمديد الامتياز يعني التنازل عن حق الشركة واستجداءه من سلطة غير شرعية.

٤) ان اعطاء الحق للشركة القطرية بتزويد المستوطنات يعني تمهيد الطريق لمصادرة الاراضي العربية ومنع البناء عليها وشق الشوارع فيها بحجة مستلزمات التزويد بالطاقة.

٥) كان رفض النقابة ومجلس الادارة في السابق لمحاولات فصل امتياز منطقة القدس عن الضفة الغربية ينطلق من عدم اعطاء المصداقية لضم القدس. وبموافقتها على التنازل تكون ادارة الشركة فاقت الاحتلال في هذا المجال.

٦) عملية سلخ امتيازات ليست كفيلة بعدم خسارة الشركة ضمن شروط عملها الحالية.

٧) التنازل عن جزء من امتيازات الشركة يعني فصل ٢٥٠ مستخدماً.

٨) الاتفاق يعفي السلطات من مسؤولياتها تجاه أزمة الشركة

ومن جهة اخرى زار وفد من اللجنة التنفيذية للاتحاد العام لنقابات العمال، برئاسة نائب الامين العام ابراهيم حزبون، الشركة. وتمت خلال الزيارة دراسة جميع تطورات قضية الشركة. كما تم الاتفاق على مجموعة من الخطوات المشتركة. وقد أعرب الوفد عن جاهزية جميع النقابات المنضوية تحت الاتحاد العام للقيام بكل ما تتطلبه تطورات الوضع.

اعتقال طالب من بيت لحم

● القدس ـ لمراسل خاص ـ اعتقلت سلطات الاحتلال، الاسبوع الماضي، طالباً في الصف الثالث الثانوي هو خليل فوزي ابو خليل (١٨ عاما) من سكان مدينة بيت لحم على ذمة التحقيق. وقامت قوات الاحتلال، خلال عملية الاعتقال، بمحاصرة المنزل.

عودة الشوا من عمان بمشاريع «تنمية»..

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «دفار» ان الحكومة الاردنية صادقت على ميزانية لتوظيفات في «المشاريع العامة ومشاريع تطوير الصناعة والزراعة» في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين يبلغ ١٠ ملايين دولار. وذلك في اطار خطة «التنمية» الاردنية ومشروع «تحسين ظروف المعيشة» للسكان في هذه المناطق.

وافادت الصحيفة ان الاموال ستحول الى المناطق المحتلة الستة القادمة. كما انه سيجري تحويل مبلغ ٦،٦ مليون دولار خلال الايام القادمة الى المناطق المحتلة على شكل قروض.

واشارت الصحيفة الى ان هذه المعلومات كشف عنها رشاد الشوا، رئيس بلدية غزة السابق، لدى عودته من عمان بعد زيارة الى الاردن حل خلالها ضيفاً على الحكومة الاردنية. وبحث الشوا مع المسؤولين الاردنيين مسألة التوظيفات في المشاريع العامة وتطوير مشاريع صناعية وزراعية في المناطق المحتلة.

الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا يدعوان الى حوار بين حلفي «الاطلسي» و«وارسو»

● موسكو ـ عن راديو موسكو ـ اعرب الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا عن اسفهما لرفض حلف شمال الاطلسي حتى الآن الرد على الاقتراح بشأن الاتصالات وبدء الحوار بين القائدين العامين للقوات المسلحة لمعاهدة وارسو وحلف الاطلسي وبين الامينين العامين لهذين الحلفين. وذلك خلال لقاء ادوارد شيفاردنادزه، وزير الخارجية السوفييتي ونظيره التشيكوسلوفاكي بوغنسلاف خنوبيك، أمس الأول، في موسكو.

وأشار الوزيران الى ان البلدين مستعدين للتوصل الى بدء المباحثات بشأن تخفيض القوات المسلحة والأسلحة العادية في اوروبا كما اقترحت بلدان معاهدة وارسو في حزيران الماضي.

وأكد شيفاردنادزه ان الاتحاد السوفييتي مستعد للتمسك بالحظر على جميع التجارب النووية في المستقبل أيضاً حتى التفجير النووي الأول الذي ستجريه الولايات المتحدة في العام ١٩٨٧، ويقترح بدء المفاوضات بشأن حظر التجارب النووية حظراً تاماً.

مسؤول نيكاراغوي :

ادارة ريغن تحاول جر الشعب الامريكي الى فيتنام

● ماناغوا ـ عن راديو موسكو ـ أعلن كارلوس موليس، رئيس الجمعية الوطنية في نيكاراغوا ان ادارة ريغن تحاول جر الشعب الامريكي الى مغامرة مسلحة ضد بلاده على غرار حرب فيتنام.

واشار موليس الى ان الولايات المتحدة تسير في طريق تصعيد العدوان ضد نيكاراغوا. واعاد الى الاذهان ان الكونغرس الامريكي وافق تخصيص اعتمادات تقدر بملايين عديدة للنشاط الارهابي ضد نيكاراغوا على الرغم من قرار محكمة العدل الدولية.

■ ضحايا الاشتباكات الدامية في باكستان □

● مجموعة من أهالي كراتشي في باكستان اضحت بلا مأوى جراء الاشتباكات الدامية هناك، التي ترتب عليها استقالة الحكومة أمس الاول ●

(صورة من و.ص.ف)

توضيح لموقف عرفات من «خطة التنمية» الاردنية يصدر عن «مصدر فلسطيني» في بغداد

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعتقد «عل هشمار» (في خبر نشرته أمس لمراسلها بنحاس عنبري) أن المفاوضات جارية للاتفاق على تعيين ممثلين فلسطينيين جدد في اللجنة المشتركة، الاردنية الفلسطينية، الموكلة بمهمة «دعم صمود أهلنا في المناطق المحتلة» وتنفيذ خطة «التنمية» الاردنية في الضفة المحتلة.

وادعت «عل هشمار» ان م.ت.ف تصر على تعيين ممثليها المباشرين أعضاء في اللجنة المشتركة. وأما اسرائيل والاردن ومصر فترفض ذلك. وأن الاردنيين يمنعون دخول المحامي فايز أبو رحمة وحنا السنيورة الى الضفة الشرقية وأن المبعوث الشخصي لياسر عرفات، هاني الحسن، موجود حاليا في القاهرة لهذا الغرض.

وأشارت «عل هشمار» الى ان هذه «المفاوضات» تكتسب أهمية خاصة على ضوء تصريحات ياسر عرفات لصحيفة «الفجر» المقدسية والتي فهمت منها وكالات الأنباء العالمية انه يوافق على «خطة التنمية الجاري تنفيذها في الارض المحتلة». وهي الخطة الأمريكية الاسرائيلية ـ الاردنية التي يتوهم أصحابها أنه في مقدورها بعثرة صفوف مقاومي الاحتلال الاسرائيلي وإلهائهم عن حتمية الكفاح للتخلص من الاحتلال الاسرائيلي، وكل ذلك عبر تعزيز النفوذ الاردني في الضفة المحتلة على حساب دور وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

هذا وكانت «الفجر» المقدسية قد نشرت، في عددها الصادر يوم السبت الماضي، تصريحات لياسر عرفات عادت «القدس» ونشرتها أمس، الأحد، جاء فيها ما يلي :

«بعض ما يحدث في داخل الارض المحتلة هو مؤامرة أمريكية ـ اسرائيلية لتطويع أهلنا وفرض سياسة التطبيع عليهم. هناك ضغوط ضخمة جداً على السلطات الاردنية بأن تسير في هذا الخط. بعض المؤسسات الاردنية، للأسف، سار في هذا الخط. يجب ان نقول الأشياء في مواضيعها. ونحن لنا حديث طويل في هذا المجال مع الاخوة الاردنيين سواء مباشرة أو عبر الأشقاء العرب، بما في ذلك عن «مشاريع التنمية». يعني أنا أريد أن أسأل : هل ستعطي الولايات المتحدة ٢٠٠ مليون دولار للضفة الغربية للتنمية ؟ على كل حال نحن في م.ت.ف. نوافق على كل قرش يأتي من أي مصدر من أجل رفع معاناة الشعب الفلسطيني، شعبنا داخل الارض المحتلة. ونحن نعرف كم يعاني شعبنا تحت الاحتلال».

هذا ونشرت «الشعب» المقدسية، أمس، بياناً من بغداد، باسم «مصدر فلسطيني مسؤول» تحت عنوان : «المنظمة توضح تصريحات عرفات حول خطة التنمية الجاري تنفيذها في الارض المحتلة» جاء فيه «أن منظمة التحرير الفلسطينية ليست ضد أي أموال تصل لدعم صمود الشعب الفلسطيني على هذه القواعد والاسس لتعزيز صمودهم وليس لاقرار وتحسين وجه الاحتلال. لذلك رحبت وترحب منظمة التحرير بالأموال والمساعدات التي تصل الى أهلنا عبر المؤسسات الدولية والصديقة ضمن التصور والمفهوم الوطني».

وبرر «المصدر الفلسطيني المسؤول»، من بغداد، هذا الموقف بأنه يتمشى مع «ما أجمعت عليه قرارات القمة العربية وخاصة قمة بغداد التي وافقت وأقرت الدعم لصمود أهلنا في الارض المحتلة ضمن الثوابت والأسس الوطنية والقومية الفلسطينية والعربية وعبر اللجنة المشتركة الاردنية ـ الفلسطينية لدعم الصمود داخل الارض المحتلة والتي صدر قرار بتشكيلها من قمة بغداد».

في مؤتمر صحفي عالمي في موسكو:

«لا يستطيع الاتحاد السوفييتي إبداء ضبط النفس من طرف واحد الى ما لانهاية» !

● موسكو ـ «تاس» ـ تحدث الجنرال كولونيل نيقولاي تشيرفوف، مدير ادارة الاركان العامة للقوات المسلحة السوفييتية في مؤتمر صحفي عقد يوم الجمعة الماضي في موسكو.

فأجاب عن سؤال حول هل يرتبط احتمال استئناف التجارب النووية السوفييتية بتنفيذ برنامج سوفييتي مماثل لبرنامج «حرب النجوم» الامريكي فاعلن ان الاتحاد السوفييتي ليس لديه اي برنامج لـ «حرب نجوم» ولا يستحث الدروع الفضائية. وقال اننا لسنا بحاجة الى التجارب من اجل هذه الاغراض. والمقصود فقط الخوول دون التخلف عن الولايات المتحدة في مجال القدرة النووية الاستراتيجية. فخلال فترة سريان مفعول الحظر السوفييتي على التجارب النووية نفذت الولايات المتحدة ٢٤ تفجيراً نووياً كما انها مزقت من جانب واحد اهم المعاهدات والاتفاقيات في مجال الرقابة على الاسلحة وفي الوقت نفسه تقود الأمور نحو تحقيق التفوق العسكري.

وهذا كله لا بد وان يولد خطراً على امن بلادنا وحلفائنا لكننا لا نعتزم الدخول في مباراة مع الولايات المتحدة في مضمار وتائر تنفيذ التفجيرات النووية. وستقرر الحكومة السوفييتية مدى كثافة وبأي اتجاهات ستجري التفجيرات النووية.

ورد اندرانيك بتروسيانتس، رئيس لجنة الدولة السوفييتية لاستخدام الطاقة الذرية، عن سؤال حول هل يعني احتمال ايقاف الاتحاد السوفييتي لسريان مفعول الخطر حدوث أي تغير في الموقف السوفييتي من مبدأ العالم الخالي من السلاح النووي فقال: «ان برنامج نزع السلاح النووي الواسع النطاق الذي اعلنه الاتحاد السوفييتي ما برح قائماً بدون أي تغييرات. ويعتقد الاتحاد السوفييتي انه كلما جرى بصورة أسرع البدء بتنفيذ هذا البرنامج سيكون هذا افضل بالنسبة للسلام والأمن في العالم».

ورد الاكاديمي يفغيني فيليخوف، نائب رئيس اكاديمية علوم الاتحاد السوفييتي، على سؤال حول اذا ما سيسمح للعلماء الامريكان من مجلس حماية الموارد الطبيعية بالبقاء في الاتحاد السوفييتي سوية مع اجهزتهم الزلزالية في حالة استئناف التجارب النووية السوفييتية فقال ان الاتفاقية المعقودة بين اكاديمية العلوم السوفييتية ومجلس حماية الموارد الطبيعية في تموز امدها سينتهي وحتى ذلك الحين ستستمر التجربة المشتركة بغض النظر عن مصير التجارب. وعلى أساس نتائج هذه الاعمال سيتقرر فيما اذا كان من المناسب الاستمرار فيها.

وطرح السؤال لماذا لا يقوم الاتحاد السوفييتي بمحاولة اخرى لتمديد الحظر، مجدداً، من جانب واحد. فاعلن فلاديمير بتروفسكي، نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ان الاتحاد السوفييتي مدد الحظر اربع مرات وقد وصفت الأسرة العالمية ذلك بصفته خطوة جريئة وحازمة. بيد ان الولايات المتحدة لم تستجب مع هذا لنداءاتنا. وقد اعلن الاتحاد السوفييتي فعلا انه لا يستطيع ابداء ضبط النفس من طرف واحد الى ما لا نهاية.

من أجل التصدي للعدوان الفرنسي ـ الأمريكي :

حكومة الاتحاد الوطني في تشاد تطلب مساندة الاتحاد السوفييتي

● طرابلس ـ «تاس» ـ فندت ليبيا المحاولات الباطلة لوسائل الاعلام الغربية الصاق تهمة الاشتراك في المعارك الدائرة في تشاد بين قوات حكومة الاتحاد الوطني التشادية وبين قوات حسين حبري المدعومة من الامبريالية بليبيا. وذلك في بيان صادر عن وزارة الخارجية الليبية نشرته وكالة الانباء الليبية، أمس. ونفت ليبيا، بحزم، وجود اية علاقة لها بما يجري من احداث في تشاد.

واشار البيان الى ان القوى المعادية للشعب الليبي وقبل كل شيء الادارة الامريكية، التي اعلنت مؤخراً عن تقديم مساعدة عسكرية اضافية يبلغ ١٥ مليون دولار الى نظام نجامينا، تتحمل المسؤولية عن حملة الافتراء والتضليل هذه والتي تستهدف تأجيج حرب اقتتال الاخوة في تشاد وتضليل الرأي العام الامريكي والعالمي وحرف الانظار عن فضيحة الاسلحة الى ايران.

وأكد البيان ان ليبيا لن تقف مكتوفة الايدي في وجه اية تهديدات لامنها وسلامة ووحدة اراضيها من اية جهة كانت.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وكالة الانباء الليبية «جانا» ان حكومة الاتحاد الوطني التشادية طلبت، يوم السبت ١١/٢٠، من الاتحاد السوفييتي مساندته في مواجهة العدوان الفرنسي ـ الامريكي الذي يتعرض له الشعب التشادي.

وأوضحت الوكالة ان لقاء عقد، صباح السبت ١١/٢٠، بين وزير العلاقات الخارجية والتعاون في حكومة الاتحاد الوطني التشادية وبين القائم بالاعمال السوفييتية في طرابلس.

وذكرت وكالة «تاس» ان وزارة الخارجية الليبية كانت استدعت، يوم الاربعاء ١٢/١٧، السفير الفرنسي في طرابلس وسلمته مذكرة احتجاج شديدة اللهجة بصدد تدخل فرنسا العسكري في تشاد.

وصرح وزير الخارجية الليبي، حسن كامل المنصور، بأن تدخل فرنسا عسكريا في تشاد يعتبر تهديدا لأمن الحدود الليبية، وستضطر ليبيا لإرسال قواتها الى تشاد في حال تجدد مثل هذا التدخل.

وتجدر الاشارة الى أن الطائرات الفرنسية قصفت، مساء يوم الجمعة عددا من المدن والقرى الواقعة على الحدود التشادية ـ الليبية، التي تقع تحت سيطرة الحكومة الانتقالية للوحدة الوطنية في تشاد.

وأعلنت وزارة الدفاع الفرنسية من جهتها، أن طائرتين فرنسيتين من طراز «فرونسال» نقلتا مساء يوم الثلاثاء (١٢/١٦) المؤن والوقود والذخائر الى القوات الحكومية التشادية المرابطة في شمالي، تشاد.

● افتتاح سد مأرب في اليمن الشمالي ●

● صنعاء ـ عن راديو «مونت كارلو» ـ افتتح الرئيس اليمني الشمالي علي عبدالله صالح أمس (الأحد) سد مأرب، الذي يبعد ١٢٠ كيلو متراً عن صنعاء العاصمة.

وجرى افتتاح السد بحضور رئيس دولة الامارات العربية ورئيس الحكومة التركية وعضو مجلس الثورة الليبية خويلدي حميدي.

ويبلغ عرض السد اليمني الجديد ٧٦٠ متراً وارتفاعه ٣٩ متراً مما سيسمح بخزن ٣٩٠ مليون متر مكعب من المياه ومن ثم توسيع الرقعة الزراعية في المنطقة.

● اجتماع «دول المواجهة» في لوساكا ●

● لوساكا ـ «تاس» ـ تشغل قضية الوضع في جنوب افريقيا، التي تعقد جراء النهج العدواني لحكام بريتوريا، مركز اهتمام المشتركين في اجتماع قادة «دول المواجهة» الذي افتتح أمس في لوساكا عاصمة زامبيا.

ويشترك في أعمال الاجتماع قادة دول زامبيا وتنزانيا وبوتسوانا وموزمبيق وزيمبابوي.

وسيبحث الاجتماع سبل تعزيز التعاون بين «دول المواجهة» وسيناقشون مسائل تقديم الدعم لحركات التحرر الوطني في المنطقة.

● كيندي : الولايات المتحدة شريك كذاب وغدار ●

● واشنطن ـ «تاس» ـ الحقت الفضيحة التي اثارتها التوريدات السرية للاسلحة الامريكية الى ايران ضرراً كبيراً بمواقع الولايات المتحدة في الشرق الاوسط وقوضت ثقة الدول العربية بواشنطن. صرح بذلك في بوسطن السناتور الديمقراطي ادوارد كيندي (من ولاية ماساتشوستس) لدى عودته من جولة في المنطقة.

وأكد في بيان نشر هنا ان دول الشرق الاوسط تعتبر الآن في احسن الاحوال الولايات المتحدة غير ثابتة المواقف وساذجة وغير مؤهلة وفي أسوأ الحالات تصورها كشريك كذاب وغدار وغير مأمون.

● «الاتحاد» الظبيانية : المؤتمر الدولي يتعارض مع نهج واشنطن السياسي ●

● الكويت ـ «تاس» ـ افادت صحيفة «الاتحاد» الصادرة في ابو ظبي، يوم الجمعة الماضي، بان عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط يتعارض مع النهج السياسي للولايات المتحدة.

وذكرت وكالة «كونا»، التي اوردت النبأ، ان واشنطن تهدف في سياستها في الشرق الاوسط الى ابعاد الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية عن عملية التسوية في الشرق الاوسط.

واشارت الصحيفة الى ان الولايات المتحدة لا تخطو خطوة واحدة دون أن تنال موافقة «حليفها الاستراتيجي» اسرائيل.

● اكثر من مئة ألف مشرد في ألمانيا الاتحادية ●

● بون ـ عن راديو موسكو ـ يبلغ عدد المشردين في جمهورية المانيا الاتحادية اكثر من ١٠٠ الف شخص وذلك جراء اتساع البطالة في البلاد.

ويوجد بين المشردين عشرة الاف شاب وشابة.

● بن جديد يفتتح مؤتمر التنمية الجزائري ●

● الجزائر ـ «تاس» ـ افتتح هنا أمس برئاسة الشاذلي بن جديد، رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية والامين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري، المؤتمر الوطني حول مسائل التنمية تحت شعار «العمل لخير المستقبل».

ويشارك فيه الوزراء والاقتصاديون البارزون في الجمهورية وما يربو على ١٠٠٠ مندوب من مختلف المصانع.

ومن المقرر ان يبحث المؤتمر الاتجاهات الاساسية للسياسة الاقتصادية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية في المرحلة الراهنة وكذلك مسائل تحسين ادارة الاقتصاد في البلاد.

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى الصديق الأخ ميشيل تابري بوفاة الوالد المرحوم

سعيد تابري

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

محمد يزبك واولاده ـ الناصرة

«حرب النجوم» واتفاق الأهداف الاسرائيلية والأمريكية

● بقلم : اليكسي كيرييف ●

□ *منذ وقت طويل و «مبادرة الدفاع الاستراتيجي» ـ «حرب النجوم» ـ موضع مناقشة واسعة من قبل الرأي العام العالمي. وبات الحديث عنها ملحاً بصفة خاصة بعد لقاء الزعيمين السوفييتي والامريكي في العاصمة الايسلندية ريكيافيك. اذ ان هذه «المبادرة» بالذات كانت حجر عثرة في طريق التوصل الى اتفاقية شاملة لنزع السلاح النووي.*

لقد سعى الرئيس ريغن الى اثبات ان الولايات المتحدة وحليفاتها، ومن ضمن ذلك اسرائيل، بحاجة الى هذه «المبادرة» كدرع يقيها من الضربة النووية السوفييتية «المحتملة». وهكذا اخرجت الى النور، من جديد اسطورة «التهديد السوفييتي» التي عفى عليها الزمن. لقد ذكر غورباتشوف، في كلمته عبر التلفزيون السوفييتي: «انها محض حيلة، ذلك اننا اقترحنا ليس فقط تصفية الاسلحة الاستراتيجية بل وكل الاسلحة المتوفرة في حوزة الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، وبرقابة صارمة».

فما الذي حدا بالرئيس الامريكي الى مزاولة الحيل الدعائية؟

ان احد أسباب ذلك هو ان من صالح الولايات المتحدة تصعيد الاستعدادت العسكرية وارغام اقرب حليفاتها على دفع اغلى ثمن ممكن عنها. ففي غضون السنوات الاولى من حكم الادارة الحالية لعبت اسعار الفوائد المرتفعة دور المضخة التي تضخ الاموال الى الولايات المتحدة. ولكن حين تحولت الولايات المتحدة في أوائل العام ١٩٨٥، وللمرة الاولى، الى دولة ديون صافية، اقتضى الامر ان تبحث عن عتلات بديلة لجمع الاتاوات من الاطراف المتعاملة معها.

وتمثلت احدى هذه العتلات في التعاون الصناعي ـ العسكري الدولي في تنفيذ مخططات عسكرة الفضاء العدوانية. لقد ذكرت مجلة «فار ايسترن ايكونوميك ريفيو» ان الولايات المتحدة تعكف على تشكيل ائتلاف سياسي ـ تقني عملاق حول «مبادرة الدفاع الاستراتيجي» يراد منه ان يضم الغرب بأكمله وان يتحول الى سلاح خارق جديد للقضاء على الشيوعية».

ويراد لاسرائيل التي تلقت مع ١٧ بلداً امبريالياً آخر في ربيع العام ١٩٨٥ دعوة رسمية للانضمام الى برنامج «مبادرة الدفاع الاستراتيجي» البحثي المحض، على حد ادعاء ارباب المبادرة، ان تكون عضواً غير قليل الاهمية في هذا الائتلاف.

وعلى أثر توقيع «مذكرة التفاهم» توافد على اسرائيل حشد من مبعوثي البنتاغون برئاسة اللواء ابراهامسون، مدير منظمة تنفيذ «مبادرة الدفاع الاستراتيجي». وجرى خلال لقاءات ممثلي زهاء ٢٠ شركة امريكية كبرى مختصة بشؤون الملاحة الكونية («غرومان» و«مارتين ماريتا» و«بوينغ» وشركات أخرى) مع رئاسة المؤسسات العسكرية الاسرائيلية تدارس ورسم طرق وأشكال التعاون الصناعي ـ العسكري الخارج عن حدود الدول الأطلسية.

وفي نتيجة هذه المباحثات قدم وزير «الأمن» الاسرائيلي بسخاء الى البنتاغون ما يربو على ٢٠ مشروعاً تقنياً يمكن الانتفاع منها في برنامج «حرب النجوم». ورداً على ذلك وعد العم سام الذي تأثر جداً لهذا الوفاء بتخصيص طلبيات لحليفته الصغرى حول تصميم منظومات سلاح فضائية مختلفة بمبلغ قدره ١٥٠ مليون دولار، ولمح بأن الأمر قد يصل في المستقبل الى المليارات.

وكانت واشنطن تنشد خلال ذلك، وبالدرجة الاولى، تعزيز التحالف العسكري الاستراتيجي بين البلدين كي يكون لديها «حصان طروادة» يعول عليه في الشرق الاوسط. وتسعى الولايات المتحدة عن طريق ضم اسرائيل الى برنامج «مبادرة الدفاع الاستراتيجي» الى شدها بـ «لجام» جديد أكثر صلابة.

ان الولايات المتحدة «تشد لجام» اسرائيل تقليدياً عن طريق منظومة المساعدات العسكرية التي يقترب حجمها السنوي في الوقت الراهن من ملياري دولار. وبالاقتران مع «المعونات الطارئة» يبلغ مجموع الحقن المالية للاقتصاد الاسرائيلي سنويا زهاء ٤ مليارات دولار.

ولئن كانت هذه الحقن تقدم بأكملها تقريباً من الكونغرس الامريكي عملاً بمادة «مساعدة الدول الأجنبية»، فانها ستدفع بعد انضمام اسرائيل الى برنامج «المبادرة» من ميزانية البنتاغون مباشرة. على ان التعاون الصناعي ـ العسكري ليس بالامر الجديد على العلاقات الامريكية الاسرائيلية: ففي العام ١٩٨٤ بلغت اعمال المقاولات الثانوية في اسرائيل لصالح شركات المقاولات الامريكية ٢٠،٦ مليون دولار، فيما بلغت زهاء ٢٢ مليونا في العام ١٩٨٥.

وفي مرحلة التعاون العسكري ـ الفضائي في انتاج السلاح اللازم لـ «حرب النجوم» يولي جنرالات «البنتاغون»، حسب المعطيات التي ظهرت في الصحف، اهتماماً خاصاً للتصاميم والابحاث في مجال التقنية الجوية التي تجريها شركة «اسرائيل ايركرافت انداستريز» الاسرائيلية والمكونات الالكترونية التي تنتجها شركة «تاديران» والمنجزات في صناعة المعلومات التي تحققها شركة «البيت» وتقنية الليزر التي تصنعها شركة «ال ـ أوب» وغيرها. ويعتزم هؤلاء كذلك القاء نظرة على مختبرات المراكز العلمية كمعهد البولتكنيك (التخنيون) في حيفا الذي يخرج ما يربو على ٧٠ بالمئة من علماء ومهندسي البلاد وجامعة بئر السبع التي تزاول الابحاث الفضائية والجامعة العبرية.

لقد ذكر ابراهامسون في كلمة القاها، خلال زيارته لاسرائيل بصراحة: «ان الولايات المتحدة معنية بالتعاون مع اسرائيل في مجالات مثل الالكترونيات ووسائل القتال الالكتروني والليزرات والهولوغرافيا ولا سيما سلاح الحزم الشعاعية الذي حققت اسرائيل في ابحاثه نتائج رائعة».

وتسعى اسرائيل من جانبها، عن طريق المساهمة في برنامج «مبادرة الدفاع الاستراتيجي» التي تتحول حتماً الى «مبادرة الهجوم الاستراتيجي» الى الحصول على منفذ الى احدث التصاميم العسكرية والاسلحة الامريكية التي تحاول بواسطتها احلال نظام يروق للولايات المتحدة في الشرق الاوسط، واذا اقتضت «الضرورة»، ان تبادر الى توجيه الضربة لأية دولة عربية، دون ان تجازف بتلقي ضربة جوابية.

عدا عن ذلك، تأمل القيادة الاسرائيلية كذلك، وعن طريق تنمية التعاون الصناعي ـ العسكري الخارج عن أطر الأطلسية، تخفيف حدة التناقضات الاقتصادية الداخلية وخفض مستوى التضخم وتقليص البطالة ولو جزئيا. فقد قال يتسحاق رابين: «اننا نأمل اجراء ابحاث وتصاميم ضمن اطار هذا البرنامج بحيث يعيننا ذلك على حل معضلاتنا».

لقد ذكر وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ادوارد شيفاردنادزه في مؤتمر صحفي عقد في موسكو، ان ضم اسرائيل الى «مبادرة الدفاع الاستراتيجي» هو «حدث اكثر من مقلق قد يفضي الى استمرار تأزم الوضع في الشرق الاوسط». ان هذه الخطوة تسرع عملية تدويل المجمع الصناعي ـ العسكري الامريكي الذي بات، كما اظهرت قمة ريكيافيك، قوة تملي ارادتها على الرئيس الامريكي. فأصحاب نزعة العسكرة كانوا دائما يجنون الفوائد من سباق التسلح والآن، حين يحاولون نقله الى الفضاء الخارجي، انما يأخذون في الاعتبار بالدرجة الاولى لا الضرر الذي يلحقه استعمال سلاح «النجوم» بل المزايا السياسية العسكرية والارباح الاقتصادية التي سيتقاضونها لقاء انتاجه.

ان الخطر النابع من سباق التسلح النووي على الارض ومحاولات واشنطن نقله الى الفضاء الكوني امر يمس كل سكان الارض. وعلى الرغم من ان اتخاذ القرار المباشر فيما يتعلق بالمسألة الأبرز والأهم هذه هو من شأن الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، فان سائر البلدان والشعوب ليس فقط قادرة، بل وملزمة بالاسهام مساهمة فعالة في التحضير لهذا القرار. لقد اظهر رد فعل الاوساط الاجتماعية المحبة للسلام على نتائج لقاء ريكيافيك ان قدرة السلام من الضخامة بما يكفي لمنع المجمع الصناعي العسكري المتجاوز للأطر القومية من ان يلعب لعبته النووية الفضائية فوق رؤوس البشر.

(عن وكالة «نوفوستي»)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ عين ماهل (الحزب والشبيبة) ـ يوم الثلاثاء ١٩٨٦/١٢/٢٣ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ المحاضرة الخامسة ضمن الدورة التثقيفية حول «الوضع الاقتصادي وواجباتنا النضالية ودورنا في الهستدروت ومجلس العمال» المحاضر: سهيل ذياب.

تعازينا

● الى حسين رشيد اسدي وعموم آل اسدي في شعب بوفاة اخيه
● والى عبد مطلق خطيب وأخيه وعموم آل الخطيب في شعب بوفاة الوالدة.
أعضاء الحزب والشبيبة و«الجبهة» ـ شعب
● الى آل حمادي في كابول بوفاة «ام نايف» لها الرحمة ولكم طول البقاء.
أعضاء الحزب و«الجبهة» ـ فرع كابول
● الى الاخوة موسى ومصطفى وأحمد واولاد محمد موسى جبارين بوفاة الوالدة.
حركة الصداقة مع الاتحاد السوفيتي ـ ام الفحم

الدورة السابعة للجنة المركزية للحزب

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وجرى نقاش لخصه الرفيقان توفيق طوبي وماير فلنر، السكرتير العام.

وأقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتلخيصات واتخذت مجموعة من القرارات:

● *الخطة الاقتصادية* ●

ان خطة وزارة المالية الاقتصادية، بما فيها برنامج الاصلاح في جهاز الضرائب والسوق المالية ومشروع ميزانية الدولة العامة للعام ١٩٨٧، ليست الا هجمة وحشية على أجور العاملين ومستوى معيشتهم وعلى حقوقهم الاجتماعية والنقابية تستهدف زيادة أرباح أصحاب العمل وأصحاب رؤوس الأموال وبالأساس الشركات المالية واستمرار تمويل سياسة الحرب والاحتلال.

ان هذه الخطة، التي يجري تنفيذها وفق إملاء امريكي، لن تؤدي الى النمو الاقتصادي بل ستزيد البطالة، وخصوصا في بلدات الضائقة وفي القرى العربية. وستزيد الاستيراد على حساب تقليص الانتاج المحلي وستعمق تبعية اسرائيل بالرأسمال الامريكي.

وستعمق هذه الخطة حدة التقاطب الاجتماعي وستؤدي أكثر فأكثر الى انهيار جهاز الخدمات الشعبية (الصحة والتعليم والرفاه). انها خطة ستؤدي، علانية وبشكل فظ، الى زيادة غنى أصحاب رؤوس الأموال والى انهاك العاملين ومتقاضي مخصصات التقاعد والمسنين وذوي العاهات المستديمة والعائلات كثيرة الأولاد.

ان منع اقرار وتطبيق هذه الخطة المعادية لجماهير الشعب هو في صلب مصلحة جماهير الشعب، يهود وعربا، والنقابات والنساء والأزواج الشابة وسكان بلدات الضائقة واحياء الفقر.

وتشير اللجنة المركزية، بايجاب، الى قرار اللجنة التنفيذية في الهستدروت رفض الخطة الاقتصادية لحكومة الليكود ـ المعراخ وتدعوها الى المثابرة في هذا الموقف وعدم الاكتفاء بالاحتجاج الكلامي.

وتدعو اللجنة المركزية للهستدروت الى تنظيم اضراب احتجاجي قطري ومظاهرات عمالية ضد الخطة الاقتصادية المعادية للعمال.

كما تدعو اللجنة المركزية الى وحدة صف العاملين، يهود وعرباً، من أجل رفع الأجور وايجاد العمل للعاطلين عن العمل والدفاع عن علاوة الغلاء وعدم المس بمخصصات التأمين القومي وزيادة الميزانيات للخدمات الشعبية على حساب الغاء النفقات على الاستيطان وتقليص النفقات العسكرية.

□ اللينينغراديون والقراءة □

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ ان مدينة لينينغراد هي اكثر المدن السوفييتية ولعاً بالقراءة. ففي العام القادم ستشترك كل اسرة لينينغرادية بمعدل ٦ صحف ومجلات.

وأكدت يلينا موروزوفا مديرة فرع وكالة «سويوز بيتشات» في مدينة لينينغراد في تعليقها على نتائج تسجيل الاشتراكات لسنة ١٩٨٧ قائلة «ان التحولات الجارية بعد انعقاد المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي في كل مجالات حياة المجتمع السوفييتي قد زادت من اهتمام المواطنين بالقضايا الايديولوجية وكذلك بنظرية الحزب وعمله التطبيقي. ويلاحظ هنا بخاصة ازدياد عدد المشتركين في المجلة الحزبية النظرية «كومونيست» وانخفاض الاهتمام بالمطبوع الحزبي المبسط «بلوكنوت اغيتاتورا» التي يتناول تلك المسائل التي تعالجها المجلة نفسها، ولكن بصورة مبسطة».

وازداد عدد المشتركين في المطبوعات الاجنبية، اذ يتنامى اهتمام القراء السوفييت بها منذ ١١ سنة اي منذ مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي الذي جرى في هلسنكي. وبامكان اللينينغراديين كسواهم من سكان المدن السوفييتية الأخرى الاشتراك في ٣٤٠ مجلة وصحيفة تصدر في ٥١ بلداً. ومجلات البلدان الاشتراكية الصادرة باللغة الروسية تحظى بشعبية لدى قرائنا وكذلك مجلات «انجلترا» و«أمريكا» و«غوتين تاك» في جمهورية المانيا الاتحادية و«فوتو اليابان» الصادرة باللغة الروسية ايضاً.

من كان منكم بلا خطيئته فليرجمني بحجر
..ومن كان منكم بلا شرف ولا ضمير ولا نخوة
ولا كرامه ولا دم.. فلينكر فلسطيننا

[بريشة: ناجي العلي ـ خاص بـ «الاتحاد»]

الذكرى ٢٧٥ على ميلاد

ميخائيل لومونوسوف ـ العالم والشاعر والمنور

● بقلم : المربي يغور تروتيف

□■ مر ٢٧٥ عاماً على ميلاد العالم الروسي الموسوعي ـ ميخائيل لومونوسوف. وقد دعا المؤتمر العام لمنظمة اليونيسكو الرأي العام العالمي للاحتفال بيوبيل لومونوسوف بصفته احد مؤسسي العلوم الطبيعية المعاصرة.

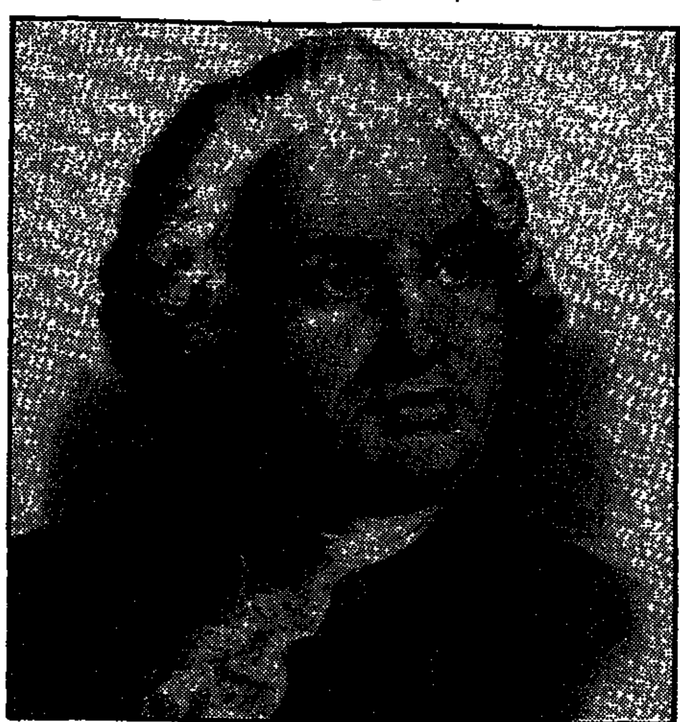
ان شخصية لومونوسوف، هي مفخرة العلم الروسي كشخصية غليليو بالنسبة للعلم الايطالي، ونيوتن للعلم الانكليزي وديكارت للعلم الفرنسي وليبنيس للعلم الالماني وفرنكلين للعلم الامريكي.

لقد كانت ابعاد اهتماماته العلمية واسعة للغاية وكانت تشمل تقريباً فروع العلوم الطبيعية كافة (الكيمياء والفيزياء والجيولوجيا والفلك وغيرها)، وشملت ايضاً التعدين والميتولورجيا والجغرافيا والاقتصاد والتاريخ وعلم اللغة والشعر والادب والسياسة الديغرافية والمسائل المتعلقة بحماية صحة الشعب، وقد برز في كل هذه الميادين كمبدع ومكتشف.

ومن اكبر منجزات لومونوسوف العلمية، هو اكتشافه قانون حفظ المادة والطاقة، وصاغ هذا القانون في رسالته الى ليونارد ايلير، المؤرخة في ٥ تموز العام ١٧٤٨ : «وان جميع التغييرات التي تشهدها في الطبيعة تجري بالشكل التالي، اذا اضيف شيء ما الى شيء آخر، فان هذا الشيء المضاف يستخلص من شيء آخر ـ وهذا هو قانون الطبيعة العام». ان لومونوسوف هو مؤسس النظرية الحرارية واسس نظرية الذرة الجزيئية ونظرية حركة الغازات والدراسات حول الظواهر الكهربائية في الطبيعة ونظرية الألوان. وتعود له اكتشافات في ميدان الفلك ايضاً. وهو اول من برهن، على اساس ابحاثه، في مؤلفه حول «مظهر الزهرة على خلفية الشمس» العام ١٧٦١، بوجود محيط جوي حول كوكب الزهرة.

لقد شغلت الابحاث الخاصة في علم اللغة وآدابها مكانة مرموقة في ابداعات لومونوسوف، كما حظي بشهرة بين ابحاثه هذه «علم البلاغة» الذي نشر في العام ١٧٤٨، وهو كتاب البلاغة، الذي كان مرجعاً اساسياً بالنسبة لمثقفي روسيا طوال اعوام عديدة، والذي كان اساساً للكتب الدراسية المشابهة اللاحقة حتى الثلاثينات من القرن التاسع عشر. لقد كان كتاب لومونوسوف «قواعد اللغة الروسية» حدثاً هاماً في حياة روسيا الثقافية. ففي معرض وصفه للغة الروسية، كتب في مقدمة الكتاب ان العديد من الاجانب يمكنهم ان يجدوا في اللغة الروسية روعة اللغة الاسبانية وحيوية اللغة الفرنسية وقوة اللغة الالمانية ورقة اللغة الايطالية، وبالاضافة الى ذلك يجدون فيها غنى وقوة التعبير المختصر التي تمتاز بهما اللغتان اليونانية واللاتينية.

وفعل لومونوسوف الكثير في ميادين التعليم العالي والتربية. وبمبادرته في العام ١٧٥٥ تأسست جامعة موسكو، التي اصبحت مركزاً للأفكار الدمقراطية والعلمية التقدمية لروسيا في القرن الثامن عشر. كان لومونوسوف داعياً وناشراً للعلم فهو لم ينشر ابحاثه، ولم يترجم الى اللغة الروسية ابحاث العلماء الاجانب فحسب، بل وكتب الاشعار في المواضيع العلمية (فمثلاً كتب «كلمات عن الظواهر الهوائية» و«رسالة عن فائدة الزجاج»، كما ترجم شعرياً سطوراً من ملحمة لوكريسي «حول طبيعة الاشياء»). وبالمناسبة يمكن اعتبار لومونوسوف من احد مؤسسي الصحافة التي تشمل مواضيع العلم. وغني عن البرهان احد ابحاثه تحت عنوان : «مناقشة حول واجبات الصحفيين عند تحريرهم مقالات تخص دعم حرية الفلسفة».



● ميخائيل لومونوسوف ●

كانت ابحاث لومونوسوف معروفة في الغرب بين اوساط الاختصاصيين الضيقة، قبل كل شيء بين الفيزيائيين والكيميائيين. ومن كان يعرفه شخصياً، كان يقدر جدارته. اليكم ما قال بالنص الكامل ليونارد ايلير (الذي غادر حينئذ روسيا وكان عضواً في اكاديمية العلوم في برلين) عن ابداع لومونوسوف : «ان مؤلفات السيد لومونوسوف، ليست جيدة فقط بل وممتازة لأنها توضح المواد الفيزيائية والكيميائية الاكثر صعوبة والامس حاجة، التي كانت غير معروفة، والتي كان يستحيل توضيحها من قبل الناس العباقرة، واني واثق، بعمق مبرراته، بدقة براهينه، وهو موهوب بحدة ذهن خارقة من اجل تفسير الظواهر الفيزيائية والكيميائية».

ولكن في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، لم تذكر نتاجات لومونوسوف العلمية حتى في الابحاث الخاصة في تاريخ العلم. باستثناء كتاب الكيميائي وعالم النباتات الالماني ـ فيرديناند غيوفير «تاريخ الكيمياء» (الصادر في باريس العام ١٨٦٩) الذي اشير فيه : «نحن نذكر بين الروس الذين نالوا شهرة كعلماء كيميائيين ـ ميخائيل لومونوسوف الذي لا يجوز الخلط بينه وبين شاعر بنفس الاسم». اما في الواقع فكان ينبغي جمع صفة الكيميائية والشاعر في شخصيته.

لقد اشار العالم الفيزيائي السوفييتي الاكاديمي بيتر كابيتسا بعبقريته قائلاً : «لقد حالف الحظ لومونوسوف لأنه وصل الى بطرسبورغ في الوقت المناسب، كي يصبح من اوائل العلماء الروس في اكاديمية العلوم، لكن طبعاً حالف اكاديمية العلوم حظ اكبر، لأن لومونوسوف قد اصبح اول عالم روسي».

يمكن ان يتساءل القارىء، لماذا اصبح لومونوسوف اول عالم روسي ؟ لأن جميع الاكاديميين في اكاديمية العلوم في بطرسبورغ كانوا في تلك الفترة من الاجانب. وعموماً، ان سيرة حياة لومونوسوف، كانت ظاهرة فريدة بالنسبة لظروف عهد روسيا القيصرية. ابن صياد السمك لا يعرف القراءة والكتابة، ترعرع في منطقة قطبية في روسيا ـ محافظة ارخانغيلسك ـ هرب من بيت والديه في سن ١٩، وتوجه الى موسكو واستطاع ان يدخل الاكاديمية السلافية ـ اليونانية اللاتينية (تعادل تقريباً مستوى الثانوية اليوم) بعد ان قدم نفسه باعتباره ابن اسرة نبيلة، لأن ابواب الاكاديمية كانت مغلقة بوجه فئات المجتمع الاخرى. وبعد مرور عدة اعوام، كشفوا كذب ادعائه لكن في تلك الفترة ظهرت موهبات لومونوسوف بكل قوة لدرجة ان المطران فيوفان بروكوبوفيتش الذي كان من انصار القيصر الروسي بطرس الأول اعتبر الدفاع عن الشاب الموهوب امر واجب. ولذا لم يطردوا لومونوسوف من الاكاديمية بل بالعكس ارسلوه ضمن التلاميذ الاثني عشر المجتهدين لاستكمال تعليمهم العالي في الجامعة لدى اكاديمية العلوم في بطرسبورغ، ومن هناك بعث ضمن احسن طلاب ثلاثة، لتكملة دراستهم العليا خلال خمسة اعوام في الخارج، في المانيا.

وبعد ان عاد الى الوطن في العام ١٧٤١، عكف على ابحاثه العلمية المستقلة، وحقق فيها نجاحات باهرة وواضحة للعيان، بحيث منح بعد مرور اربعة اعوام، في ٢٥ تموز العام ١٧٤٥، لقب عضو في الاكاديمية، بأمر من القيصرة الروسية ـ ايليزافيتا ـ كريمة القيصر بطرس الأول.

في الاتحاد السوفييتي يمجدون ذكرى لومونوسوف. وتحمل اسمه شوارع وساحات، ومدينة، كما تحمل اسمه اضخم مؤسسة علمية عالية في الاتحاد السوفييتي ـ جامعة موسكو، التي اسسها، كما ذكرنا سلفاً، ميخائيل لومونوسوف. واحتفل بيوبيل العالم الروسي الموسوعي، على نطاق واسع في الاتحاد السوفييتي. واقيمت الاحتفالات في موسكو ولينينغراد وارخانغيلسك ـ هذه المدن المرتبطة بحياته ونشاطه.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

افتتاح ميناء جديد على بحر البلطيق

● تالين ـ «تاس» ـ يمكن لأية سفينة تمر عبر مضائق الدانمارك من الآن فصاعداً ان ترسي في مووغا الواقعة على بعد ٢٠ كيلومتراً من مدينة تالين، عاصمة استونيا السوفييتية، فقد تم هنا تشغيل ميناء تجاري بحري جديد في تالين قادر على استقبال سفن المحيطات التي تبلغ حمولتها زهاء مائة الف طن. ووفد اليوم للاطلاع على هذا الميناء وهو اعمق واكبر ميناء على الساحل السوفييتي لبحر البلطيق وساهمت في بنائه شركات فنلندية نيكولاي ريجكوف، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي، وكاليفي سورسا، رئيس وزراء فنلندا.

ومن الصعب ان يصدق المرء ان امواج خليج مووغا كانت تتلاطم في هذه المنطقة منذ بضع سنوات. واقتطع البناة ٢٠٠ هكتار من هذا البحر وضموها الى البر. ورفعت قرابة ٧ ملايين متر مكعب من التربة من قاع الخليج لبناء المنشآة وتعميق الميناء.

ودخلت الميناء الجديد سفينة «هاريتون غريكوف» للشحن التي يبلغ طولها ٢٠٠ متر. وتوقفت بحرية قرب احدى المراسي الست التي بدت اطول بثمانين متراً من السفينة التي جلبت الحبوب من كندا.

ومن المرسى مباشرة تزود السفينة بمضخة كبيرة لكي تضخ في دقائق معدودة الى الصومعة الحبوب عبر السير الناقل. ويمكن توجيه الحمولة نحو عربات السكة الحديدية. ويجري شحن كل عربة في وقت لا يتعدى ٧ دقائق. وكل هذه العمليات تجري من دون عمال المواني. ويشرف عمال التشغيل على كل هذه العمليات.

ان الميناء الجديد في تالين هو مثال على التعاون المتبادل بين الاتحاد السوفييتي والبلدان الرأسمالية المتطورة. وقد ساهمت في بناء الميناء سوية مع عمال البناة السوفييت شركات فنلندية والمانية غربية. وسيغدو الميناء الجديد الميناء الثالث من نوعه في الاتحاد السوفييتي من حيث عمليات الشحن والتفريغ بعد ميناء ايليتشيوفسك على البحر الاسود وميناء فوستوتشني على المحيط الهادي. ويمكن ان يجري فيه شحن وتفريغ ٥،٥ مليون طن سنوياً.

العناية بالأسرة السوفييتية متعددة الأطفال

● تبيليسي ـ «تاس» ـ حدثت ثلاثة امور هامة في حياة ديناره مدزيناراشفيلي (٤٥ سنة) وهي فلاحة من قرية اديتسي في جورجيا (منطقة القفقاس) في وقت واحد تقريباً. فقد صادفت ولادة طفلها الحادي عشر مع منحها اللقب التكريمي «الأم البطلة» وهو يمنح الى المرأة السوفييتية التي تلد عشرة اطفال فأكثر وكذلك انتقال الأسرة الى منزل ذي طابقين.

وقد ساعد الأسرة في بناء المنزل المجلس المحلي الذي منحها سلفة وخصص مواد انشائية بالمجان. وساعد ايضاً على تنظيم الشؤون المعاشية لسكان البيت الجديد مثل شراء الاثاث وجهاز التلفزيون والثلاجة والغسالة الكهربائية وتوسيع الحقل الزراعي الملحق بالمنزل. وتلقت الأسرة مساعدة مالية لمرة واحدة من السوفييت الأعلى لجمهورية جورجيا.

ورغم كثرة الاشغال المنزلية وامور العناية بالأطفال تواصل ديناره العمل في المزرعة الجماعية وان كان يوم عملها اقصر من المعتاد وفي اثناء وجودها في العمل يكون الاطفال الصغار في روضة الاطفال ودار الحضانة او يتلقون التحصيل التعليمي في المدرسة. اما الابن الاكبر فقد انهى خدمته العسكرية في الجيش ويعمل حالياً على غرار ابيه سائق جرار.

وقال لمراسل «تاس» وزير الضمان الاجتماعي في جورجيا، كارلو غاردابخادزه، ان العناية بالأسر كثيرة الاطفال تحتل موضع الصدارة من اهتمام الدولة. وقد انتقلت خلال السنة الجارية في الجمهورية اكثر من خمسمائة اسرة كهذه الى مساكن جديدة في بيوت حسنة التنظيم شيدت بالأموال الاجتماعية. ويستجم الاطفال سوية مع والديهم بتذاكر نقابية مجانية او تسهيلية في المصحات والنزل العائلية. وتقدم الدولة الى الأسرة كثيرة الاطفال سلفيات طويلة الأمد وتمنحها معونات. وخلال فترة الخطة الخمسية الحالية خصصت لهذه الاغراض زهاء ٢٣ مليون روبل بزيادة خمسة ملايين على المخصص لهذا الغرض في الخطة الخمسية السابقة.

المتشردون في امريكا

● هناك في الولايات المتحدة اكثر من ٣ ملايين شخص لا مأوى لهم، مع العلم انه لا يوجد بين هؤلاء التعساء من وجد مأوى مؤقتاً عند اصحابه واصدقائه او من يستطيع دفع اجر البيت.

ويعيش هؤلاء على الطوى آملين في الحصول على حساء مجاني ولا توجد لديهم اموال لتحمل تكاليف العلاج. وتقول نتائج الدراسة الاجتماعية التي اجراها خبراء لوس انجلوس ان ثلثي المتشردين في الولايات المتحدة يموتون قبل بلوغ السنة الـ ٤١.

وأغلبية المتشردين ممن تتراوح اعمارهم بين ٣٦ ـ ٣٨ سنة. وتشكل النساء حوالي ٢٠ بالمئة من المتشردين.

اليونيسكو والحضارة البشرية

● باريس ـ «وادن» ـ وضعت منظمة اليونيسكو واحداً وثلاثين مكاناً تذكارياً ومنطقة في قائمة التراث الثقافي والطبيعي للبشرية. وتشمل هذه القائمة الآن اماكن تذكارية ومناطق ثقافية وطبيعية يبلغ عددها مائتين وسبعة وأربعين.

ومن بين الاماكن الجديدة التي تضمنتها القائمة مكان العبادة «ستونهينج» من العصر البرونزي في جنوب انجلترا ومعبد ابولو ابوكوروس في جزيرة باسوي اليونانية ومنطقة الاثار شان شان في بيروت التي يرجع عهدها الى ما قبل التاريخ والمراكز التاريخية لمدن «توليدو» (اسبانيا) و«ايفورا» (البرتغال) و«صنعاء» (الجمهورية العربية اليمنية) وانقاض الدولة الافريقية القديمة في زيمبابوي. ومن بين المناطق الطبيعية التي تحميها منظمة اليونيسكو الغابات الاستوائية في ويلس الجنوبية الجديدة في استراليا والحديقة الوطنية في ايغواكو في البرازيل.

أغنى بلد في العالم !

● هي مملكة بروني التي تزيد عوائدها السنوية من النفط على ١٧ بليون دولار، اي بمعدل مليون دولار لكل من مواطنيها الذين يبلغ عددهم ٢٠٠ ألف نسمة. وفي بروني طريق رئيسي واحد ورغم ذلك فان لكل مواطن في هذا الفردوس ٣ سيارات وسيارة المرسيدس هي الاثيرة لديهم ولا يستطيع وكيلها في بروني ايجاد العدد المطلوب.

وأغنى رجل في العالم هو بالطبع أغنى رجل في بروني وهو السلطان السير موضي حسن الله بولقياه وهو من أصل حضرموتي الذي يبلغ دخله اليومي حوالي ١٥٥ مليون دولار، ولديه ١١٠ سيارات ويختان و ٣٥٠ فرس للعبة البولو، وبما ان السلطان هو الوحيد الذي يجيد لعبة البولو في المملكة السعيدة فهو يستقدم بالطائرات اللاعبين من الخارج لممارسة لعبته المفضلة، وقد أمر بنزع المقاعد من بعض طائرات السلطنة حتى يستطيع الزوار استقدام أحصنتهم معهم.

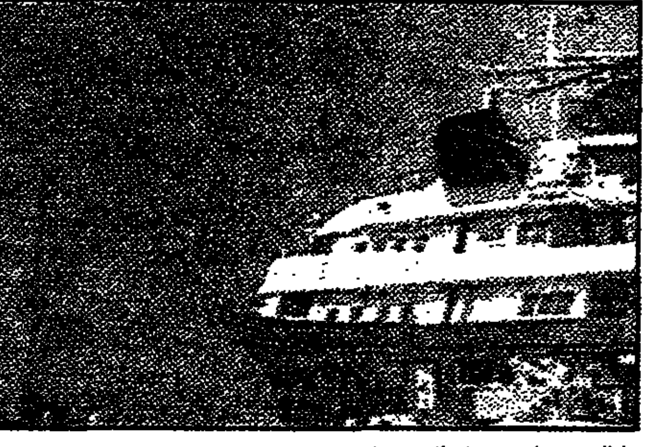


● السلطان السير موضي حسن الله بولقياه ●

وحين حصلت بروني على استقلالها من بريطانيا العام ١٩٨٤ أقام السلطان حفلة احتفاء بالمناسبة دعا إليها ٤ آلاف شخص لتناول العشاء جلوساً في مكان واحد فبنى لهذا الغرض قصراً جديداً على مساحة ٣٥٠ هكتار ويحتوي ١٨٠٠ غرفة، واستمرت الحفلة ١٠ أيام، وأقام السلطان العاباً لمدة خمس ليال أشعت على قبة قصره المصنوع من الذهب الخالص ٢٤ قيراط. هنيئاً للسلطان هذه المناعة، وهنيئاً لشعب بروني هذا الرخاء والجحيم للشعوب التي تملك النفط وليس لديها قوت يومها.

□□ أضخم يخت في العالم □□

● هذا اليخت، يملكه عدنان خاشقجي الذي يعتبر ثاني أغنى رجل في العالم، وتقدر ثروته بأكثر من ١٠ بلايين دولار، والسيد عدنان يمتلك ٣ طائرات و٣٥ قصراً منتشرة في انحاء العالم ويمتلك فوق هذا كله أضخم يخت في العالم يبلغ طوله ٣٧٠ قدماً ويقدر ثمنه بـ ١٠٠ مليون دولار.



واليخت مزود بطائرة حوامة ومستشفى وقاعة سينما وصالة ديسكو وملعب بولنغ و٤٠ غرفة رسمية، ويحاول عدنان حالياً بيع اليخت لشراء آخر اكبر منه، سوف يكون مزوداً بغواصة خاصة تتسع لتسعة اشخاص ومهابط للطائرات الحوامة وكاراج لأربع سيارات رولز رايس وقذائف أرض جو الى آخر القائمة.

هذا ما يخص اليخت، اما ثروته فهي لا تقدر بثمن، والتي لم يجرؤ احد من السادة الصحافيين الذين يصورون بيوت وليالي وسهرات ونساء السيد خاشقجي على التساؤل، من اين لك هذا ايها السيد عدنان ؟ كيف حصلت على هذه الثروة الطائلة ؟ أحصلت عليها بكدك وشقائك، ام بطرق الذكاء كما يسميها الانكليز والامريكان، وهي معروفة. لدينا نحن العرب الذين ننام على احلام النفط، وحين نفيق صباحاً نجد انفسنا امام ارض فقراء، تعصف بها رياح المجاعة، ترى هل زار عدنان خاشقجي السودان، وماذا يفعل بمدافع الأرض ـ جو، هل مستنفر لمواجهة غارة جوية عليه من قبل العدو ؟

الأسئلة تترى ولكن ما من مجيب ؟

(عن مجلة الهلال الاحمر الفلسطيني «بلسم» كانون الأول ١٩٨٦)

ركن الاطفال

الأسد والفأر والثعلب

□ بينما كان أسد نائماً عند مدخل عرينه، اذ جرى فأر فوق ظهره، وزغزغ به. فهب الأسد فزعاً، يبحث في الأرجاء عمن أقلق راحته.

كان الثعلب واقفاً يرى ما يجري، وفكر في ان يضحك على حساب الأسد فقال : ظريف، هذه هي المرة الأولى التي أرى فيها أسداً يفزع من فأر.

قال الأسد تعساً : أفزع من فأر ؟! لست أنا، انها قحته التي لا احتمل.

كلب الصيد والأرنب البري

□ أفزع كلب صيد ارنباً برياً، واذ امسك به، لاح له ان يعضه مرة، وكأنما يوشك ان يقتله. وان يداعبه مرة، كما لو كان يريد ان يخلي سبيله، وكأنما يلاعب كلباً آخر مثله.

اخيراً قال الأرنب : وددت لو تبدي نفسك بألوانك الحقة. ان كنت صديقي، فلم تعضني ؟! وان كنت عدوي، فلم تلاعبني ؟!

العرّاف

□ جلس عراف في السوق يقرأ لكل من اراد طالعه. وفجأة جاءه من يخبره أن اللصوص اقتحموا داره، وسرقوا كل ما نالته ايديهم.

هب العراف على قدميه فجأة، وانطلق يعدو، ممزقاً شعره، لاعناً الأوغاد.

وسري عن الحاضرين كثيراً، وقال احدهم : ان صاحبنا يدعي معرفة ما سوف يحدث للآخرين، ولكنه فيما يبدو، اعجز من ان يعرف ما يخبىء القدر له هو نفسه.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

اميل حبيبي يشرح وضع المدارس في القرى العربية امام لجنة المعارف البرلمانية

** النائب الشيوعي يطالب بأن تسرع وزارة المعارف لمد يد المساعدة، ويطالب باقامة مجالس منتخبة في القرى العربية **

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بدأت لجنة المعارف البرلمانية النظر في وضع المدارس في القرى العربية، وهو الموضوع الذي اقترحه النائب الشيوعي على الكنيست قبل شهرين وكانت الكنيست احالته على لجنة المعارف البرلمانية.

وزارة المعارف قدمت الى اللجنة البرلمانية مذكرة شرحت فيها وضع التعليم في الناحية العربية من جميع نواحيه بما فيه وضع المدارس في القرى العربية. وفي هذه المذكرة اعترفت وزارة المعارف ان وضع المدارس في القرى العربية، من حيث الأبنية غير الصالحة وغير الكافية والافتقار الى المقاعد والادوات المدرسية، ان هذا الوضع مقلق جداً. ولكن وزارة المعارف وضعت اللوم على الأهالي في القرى الذين لا يبدون الاهتمام الكافي لتعليم ابنائهم.

ويوم الاربعاء الماضي استدعت لجنة المعارف النائب الشيوعي اميل حبيبي، صاحب اقتراح البحث للادلاء بأقواله حول هذا الموضوع.

وقد رحب اميل حبيبي بقرار اللجنة البرلمانية ان تبحث وضع التعليم لدى العرب من جميع نواحيه، ولكنه اصر على ان تنتهي اللجنة حالاً من بحث القضية الملتهبة التي اثارها الا وهي الوضع المزري الذي وصلت اليه المدارس في القرى العربية.

وقدم اميل حبيبي للجنة بعض الامثلة على هذا الوضع من كفركنا والرينة واكسال وعيلبون والبعنة ومجدالكروم وجديدة والمكر وتحف وعرابة وسخنين وكابول وام الفحم وغيرها. لقد بذل الاهالي في كل هذه القرى وما زالوا يبذلون ما في مقدرتهم لاستئجار غرف لمدارسهم. ومعلمون ومدراء مدارس في هذه القرى دفعوا من جيوبهم للقيام بتكاليف الأبنية المدرسية والمقاعد ومع ذلك فأغلب ابنية المدارس في هذه القرى خربة وغير صحية ومعدومة كل الوسائل الصحية. ومئات الطلاب يتعلمون في العراء.

وفي كل هذه القرى لا تقوم مجالس محلية، او تقوم مجالس معينة هي مثل الخشب المسندة ولا يقوم اي تعاون بينها وبين الاهالي. فاللوم لا يمكن ان يوضع على الاهالي بل على سياسة الحكومة التي تحرم هذه القرى من مجالس محلية منتخبة تستطيع ان تتولى شؤون المدارس.

وعلى الرغم من ان الحالة هي سيئة ايضاً في الاماكن التي تقوم فيها مجالس محلية منتخبة كالناصرة وكفرياسيف والرامة وغيرها، وهذا يرجع الى ان الحكومة لا تساعد هذه المجالس، فان حالة المدارس فيها أحسن من حالتها في القرى الأخرى.

وأشاد اميل حبيبي بوضع المدارس والتعليم في قرية كفرياسيف التي يقوم فيها مجلس محلي منتخب تقوده ادارة دمقراطية يشترك فيها الشيوعيون. ان الحكومة تضع العراقيل امام اعمال هذا المجلس وترفض ان تقدم له القروض التي يطلبها لبناء الابنية الضرورية للمدرسة. ومع ذلك فلا احد يستطيع ان ينكر انه على الرغم من هذه المصاعب فوضع التعليم في كفرياسيف احسن منه في اماكن اخرى.

وفي نهاية كلمته قدم النائب الشيوعي اميل حبيبي الاقتراحات التالية :

١ ـ ان تخصص وزارة المعارف المبالغ اللازمة للاصلاحات الضرورية في الغرف والاثاث للمدارس في القرى العربية حالاً.

٢ ـ ان تطلب المعارف من الحكومة اقامة مجالس محلية منتخبة في كل القرى العربية تستطيع ان ترعى شؤون المدارس.

٣ ـ ان تقوم لجنة المعارف البرلمانية بجولة في القرى التي ذكرها اميل حبيبي وفي غيرها لتتعرف على الوضع عن كثب.

٤ ـ ان تستمع اللجنة الى مدراء مدارس ومعلمين ولجان معارف من الاماكن العربية عن آرائهم حول كيفية اصلاح وضع التعليم عموماً لدى العرب.

(«الاتحاد» ١٥/١٢/١٩٦١)

برامج التلفزيون الاسرائيلي

(اليوم الاثنين ٢٢/١٢)

- ٦،٣٠ ـ موجز الأنباء (بالعربية)
- ٦،٣٢ ـ استعراض برامج
- ٦،٣٥ ـ رياضة
- ٧،٣٠ ـ أخبار (بالعربية)
- ٧،٥٥ ـ مسابقات موسيقية
- ٨،٥٠ ـ موقع جميل
- ٩،٠٠ ـ أخبار (بالعربية)
- ٩،٣٠ ـ «لا تنتظرني» مسلسل
- ١٠،٠٠ ـ «هذا هو الوقت»
- ١٠،٥٠ ـ «سبنسر، جاسوس بالأجرة» مسلسل
- ١١،٢٥ ـ موجز الأنباء

كلمات متقاطعة

** لغز رقم ٣٩٧ ***

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
				■					١
				■					٢
						■			٣
					■				٤
				■			■		٥
	■								٦
		■				■			٧
	■								٨
									٩

□ أعداد : ساهرة + ساهر شوكات كبها ـ عين السهلة □

الكلمات الافقية :

١ ـ صوت المياه ـ قوى
٢ ـ عكس مشتر ـ نود (معكوسة) + حرف
٣ ـ حرفان متماثلان ـ هدم + نهر يقسم باريس الى قسمين (غير معرف)
٤ ـ خوف ـ عمر (معكوسة) + شتم
٥ ـ قلب ـ درب
٦ ـ من الابراج
٧ ـ من الحبوب ـ مفرد الوان ـ عمر
٨ ـ يعبر + نصف يبيع + عملة يابانية
٩ ـ طري ـ غير ناضج + جمع يوم

الكلمات العمودية :

١ ـ يستعمل في العجين + والدي + حرف
٢ ـ من الفصول ـ الأمر من نيل (معكوسة) + اسم علم مؤنث
٣ ـ للمنادى ـ سرق (معكوسة) ـ دق
٤ ـ يأتي بعد البرق ـ عاصمة اشتراكية
٥ ـ سئم ـ الاسم الثاني لقائد جيفوري
٦ ـ حرف + دولة أوروبية
٧ ـ ود (معكوسة) + من الزهور (معكوسة) ـ غير ناضج
٨ ـ اسم علم مذكر + حرف
٩ ـ زاوية + من الحيوانات + الامر من نام + حرف

*** حل لغز رقم ٣٩٦ ***

الكلمات الأفقية :

١ ـ سلفادور
٢ ـ م ـ فنون + د ـ ج
٣ ـ جس ـ نجد ـ بن
٤ ـ دل ـ لب ـ دار
٥ ـ لبنان ـ تين + ن
٦ ـ شاي ـ ج ـ روس
٧ ـ من ـ غر ـ حر
٨ ـ س ـ م + محك + م + ف م
٩ ـ م + كفركنا

الكلمات العمودية :

١ ـ مجدل شمس
٢ ـ س ـ تابلس ـ م
٣ ـ لد ـ في ـ كم
٤ ـ فنن + لا ـ نم + ف
٥ ـ اوجب ـ جمع + ر
٦ ـ د + ند ـ ن ـ كر + ك
٧ ـ ود ـ دير ـ حسن
٨ ـ ر ـ باتوح + قا
٩ ـ جنون + سمر

بمناسبة الذكرى الـ ٤٠ لتأسيس اتحاد الطلاب العالمي

«وحدة من اجل اعادة البناء، وحدة من اجل مستقبل افضل، وحدة في سبيل السلام»

□ التقينا بجوزيف سكالا - رئيس اتحاد الطلاب العالمي في مركز «يونوست» الشبابي الواقع في ضواحي مدينة مينسك (عاصمة جمهورية بيلوروسيا السوفييتية) حيث انعقد لقاء واسع التمثيل لطلبة العالم. وبدأ جوزيف سكالا حديثه بقوله: «ان هذا العام هو العام الاربعون لتأسيس اتحاد الطلبة العالمي. ولهذا السبب يكثر فيه عقد مثل هذه اللقاءات والكونفرنسات والندوات بصورة خاصة.

● س: ما هي المنجزات التي يستقبل بها اتحاد الطلبة العالمي الذكرى الـ ٤٠ لتأسيسه؟ وما هو دوره في الحركة الطلابية؟

● ج: اسوق بعض الارقام التي من شأنها ان تساعد في الاجابة عن سؤالكم. لقد شارك في اعمال المؤتمر التأسيسي لاتحاد الطلبة العالمي في عام ١٩٤٦ ممثلو طلبة ٤٠ دولة تقريباً. اما الان فمن أصل ١٣٠ اتحاداً طلابياً وطنياً في العالم تنتمي ١١٠ اتحادات الى اتحاد الطلاب العالمي، وشعار المؤتمر التأسيسي المنعقد في عام ١٩٤٦ «وحدة من اجل اعادة البناء، وحدة من اجل مستقبل افضل، وحدة في سبيل السلام» لا يزال ذلك الاساس الذي يوحد جهود طلبة العالم في نضالهم من اجل معالجة المهام الرئيسية الماثلة امام الاتحاد. وهذه المهام هي: أولاً: توطيد السلام العالمي وتفادي الحرب النووية. وثانياً: تطوير التضامن بين الطلبة، وثالثاً: معالجة القضايا الدراسية.

■ س: كيف يشارك الطلبة اليوم في الحركات المعادية للحرب؟ وما هو مدى فعالية نشاطاتهم؟

● ج: في السنوات المنصرمة نمت هذه الحركة ليس من حيث الكم فقط. فمنذ زمن غير بعيد اخذت الشبيبة التي يقلقها مستقبلها ومستقبل اقرانها تشكل جزءاً كبيراً من هذه الحركة. اما الان فان اولئك الذين يربطون معالجة القضايا العالمية المعاصرة وتقدم البشرية اللاحق بتعزيز السلام وعملية نزع السلاح هم الذين يشكلون اساس هذه الحركة.

ما هو مدى تأثير الحركة الطلابية المناهضة للحرب؟ يشارك في هذه الحركة ممثلو مختلف الاتجاهات والتيارات السياسية والايديولوجية لأن مصائر العالم تهم الجميع، حتى اولئك الذين لا يجلسون ابداً وراء مائدة المباحثات حول مسائل التعاون الاخرى. ان مستوى وابعاد الحركة وصلت الى حد أصبحت معه تساعد عملياً على تعزيز السلام - اذ تحول مثلاً دون تنفيذ البرامج الحربية.

ربيع عام ١٩٨٦ تعرفت في أثناء اللقاء الدولي للباحثين الشباب في قضايا السلام المنعقد في فيينا بممثلي «حركة الطلبة والعلماء الشباب الامريكان في سبيل الأمن والتعاون في مجال الفضاء الكوني». وهي حركة شبابية تثير الاهتمام وجديدة مبدئياً من حيث اشكالها وأساليبها. ولا يتوقف الأمر على ذلك فقط وانما المهم هو انضمام العديد من العلماء الشباب الموهوبين وبينهم عاملون في الوكالة الوطنية للأبحاث الفضائية الى الحركة. وقد اصبح هؤلاء اعضاء نشيطين فيها. وليس هناك من هم أقدر منهم على تصور عواقب عسكرة الفضاء الكوني ولذا اصبحت وجهة نظرهم اكثر نفوذاً وأكثر خطورة بالنسبة لأولئك الذين يحضرون برنامج «حرب النجوم».

وأعتقد ان نشاطات الطلبة المناهضة للحرب ستواصل نموها في المستقبل أيضاً. كما تتصاعد الحملة الجارية تحت شعار «الطلبة من اجل السلام وضد الحرب النووية» التي اعلنها المؤتمر الرابع عشر لاتحاد الطلاب العالمي الأخير المنعقد في عام ١٩٨٤.

■ س: لقد ذكرتم ان تطوير التضامن بين الطلبة هو الاتجاه الثاني لنشاط اتحاد الطلاب العالمي. فيم يتلخص جوهر هذا العمل؟

كما يعتبر الاتحاد تطور التضامن الأممي للطلبة مع شعوب وشبيبة الدول المناضلة اسهاماً في قضية بناء السلام والتقدم. فيم يتجلى هذا التضامن بالتحديد؟

● ج: لقد قام اتحادنا في سنوات مختلفة بتنظيم حملات التضامن مع نضال شعوب مصر واليونان وكوبا وبلدان عديدة اخرى. وكذلك غارس ايفاد فصائل المتطوعين الامميين الشباب الى البلدان النامية للعمل هناك في مجال الصحة والتعليم والبناء. ويتسم عقد اجتماعات تضامن في عدة دول في آن واحد بفعالية خاصة. فعلى سبيل المثال اجرى عدد كبير من اتحادات الطلبة الوطنية في اوروبا هذا العام اسبوع عمل دعماً للنضال العادل الذي تخوضه شعوب افريقيا.

كما ينفذ اتحاد الطلاب العالمي برنامجه في مجال المنح الدراسية لاعداد كوادر الاختصاصيين الضرورية للبلدان النامية، وحصل ٤٠٠٠ شخص على شهادات عليا بفضل هذا البرنامج.

لقد عدت مؤخراً من جولتي في امريكا اللاتينية حيث شهدت بأم عيني كيف يقدر طلبة البلدان النامية التعبير عن مشاعر التضامن وكم هم بحاجة الى هذا الدعم.

وبفضل مثل هذه الأنشطة تنمو وتتوطد مكانة اتحادنا. ففي امريكا اللاتينية شعرت بالاهتمام البالغ بنشاط الاتحاد. ومن المحتمل ان ينضم اعضاء جدد الى صفوفنا في القريب العاجل.

■ س: في تاريخ الحركة الطلابية العالمية طرحت مراراً مسألة الاولويات في النشاط: ما هي اهم القضايا والموضوعات التي تهم البشرية جمعاء او معالجة القضايا الطلابية البحتة - (مسائل التعليم والدراسة والظروف المعيشية والخدمات الطبية) كيف تحل هذه المسألة اليوم؟

● ج: يتجلى اليوم بوضوح متزايد ان كل هذه القضايا ليست متعزلة، ولا يمكن تجزئتها، فالحياة هي التي تربطها ببعضها البعض. اسوق لكم المثال التالي:

من المنظمات الاعضاء في اتحادنا، الاتحاد العام للطلاب والعلماء الشباب في قبرص، وعلى الرغم من ان قبرص كانت مهداً للثقافة الاوروبية، لا توجد فيها جامعة خاصة بها ويضطر ابناء قبرص الشباب للبحث عن فرص الحصول على شهادات التعليم العالي في الخارج وتواجههم المشاكل نفسها التي تواجه العمال الاجانب. واليكم قضية طلابية بحتة «كيف يمكن تحسين الوضع الاجتماعي لهؤلاء الشباب» ولا يتلخص الأمر في انتهاك ابسط حقوقهم الانسانية. فان غياب الجامعة في قبرص هو قاعدة لتوسع الامبريالية في مجال الاقتصاد والثقافة والاعلام وفي نهاية المطاف في المجال السياسي. وهذا الأمر يمس مسائل الاستقلال والسيادة الوطنية.

لقد تقدم الاتحاد العام للطلاب والعلماء الشباب في قبرص الى اتحاد الطلاب العالمي بطلب صياغة مشروع لاقامة جامعة في قبرص، تبنى الدراسة فيها على قاعدة دمقراطية حقاً ويعتبر موضوع اشاعة الدمقراطية في نظام التعليم العالي من اهم الموضوعات التي يبحثها مركز الأبحاث الطلابي الدولي التابع لاتحاد الطلاب العالمي، كما يعتبر هذا الموضوع من اهم موضوعات الحملة العالمية التي نظمها اتحادنا منذ عشر سنوات والتي لاتزال تجرى حتى الآن تحت شعار - «التعليم - حق وليس امتيازاً»، وبالمناسبة ان هذا المثال يكشف عن سمة مميزة اخرى للحركة الطلابية المعاصرة، هي روحها البناءة. ان الطلبة اذ يناقشون سبل معالجة هذه القضايا او تلك لا يكتفون بالنقد فقط. فهم اليوم ينظرون اليها بصورة اعمق، اذ يبحثون ويجدون ويقترحون حلولهم لهذه القضايا.

وتأمل ان تلعب الذكرى الـ ٤٠ لتأسيس اتحاد الطلاب العالمي دوراً ملموساً في معالجة قضايا التعليم. فخلال العام الحالي كله جرت في امريكا وآسيا وافريقيا واوروبا لقاءات اقليمية اعداداً لمحفل الطلبة العالمي الذي سميناه «التعليم والمجتمع» والذي عقد في الفترة ما بين ١٧ - ٢٠ تشرين الثاني في براغ حيث يقع مقر الاتحاد.

■ س: كيف تقيمون اسهام الطلبة السوفييت في الحركة الطلابية العالمية عامة وفي نشاط اتحاد الطلاب العالمي خاصة؟

● ج: خلال اعتمال مؤتمر عام ١٩٨٤ انتخب ممثل عن الطلاب السوفييت الى اللجنة التنفيذية ونائباً لرئيس اتحاد الطلاب العالمي. أما الطلاب السوفييت فهم بالنسبة لنا احدى أهم ركائز التقدم نحو الاهداف الماثلة امام اتحاد الطلبة العالمي. انهم زملاء مخلصون يتسمون بثبات المنطق والتفكير السليم. فبوسعهم ليس فقط طرح المبادرة وانما تجسيدها على أعلى مستوى تنظيمي ودمقراطي. واعيد الى الاذهان انه قد جرى في صيف العام الماضي في موسكو المهرجان العالمي الثاني عشر للشبيبة والطلبة. وكان هذا المهرجان اكثر المهرجانات جماهيرية في تاريخ حركة المهرجانات التي بدأ منذ ٤٠ عاماً فقد شارك في هذا المهرجان [illegible] شبيبة (بمن فيهم طلاب) من ١٦٠ بلداً تقريباً.

وأصدر اتحاد الطلاب العالمي بمناسبة الذكرى الـ ٤٠ لتأسيسه ميداليات تذكارية خاصة. وفي ١٧ تشرين الثاني اي يوم الطالب العالمي منحت هذه الميداليات الى نشطاء حركة الطلاب العالمية، ومن بينهم طلبة من الاتحاد السوفييتي.

● أجرى الحوار: أندريه لوسكوتوف

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة انباء «نوفوستي»)

■■ كتب جديدة ■■

المخابرات الامريكية في قفص الاتهام

* استعراض واسع للمطبوعات التي صدرت حول وكالة المخابرات المركزية الامريكية *

● قال السناتور والتر مونديل، الشخصية السياسية الامريكية البارزة، ذات مرة ان معرفة الحقيقة عن وكالة المخابرات المركزية امر عسير العثور ولا طائل من ورائه. فأسرار لانجلي، مقر قيادة وكالة المخابرات المركزية تخضع لحراسة دقيقة. وفي يونيو ١٩٨٢ وقع الرئيس الامريكي قانوناً يفرض عقوبة حتى على مجرد كشف اسم مسؤول في وكالة المخابرات المركزية تصل الى عشر سنوات من السجن وغرامة ١٠٠٠٠٠ دولار. ورغم ذلك، اصبحت فضائح العمليات القاتلة لوكالة المخابرات المركزية على المسرح العالمي، وكشف عملياتها الاجرامية في الولايات المتحدة نفسها، وضم مسؤولين ووكلاء مجندين مصدر عمليات فضح واسعة عن وكالة المخابرات المركزية ●

ويشمل هذا الاستعراض بعض الكتب المنشورة في الاتحاد السوفييتي وبولندا وأفغانستان وكمبوديا والهند والمانيا الاتحادية وايطاليا والولايات المتحدة. وتعطي الوثائق التي قدمها مؤلفو هذه المطبوعات صورة واضحة للتوجهات، والاشكال والاساليب لوكالة التجسس الرئيسية للامبريالية الامريكية.

ويعتبر تاريخ تشكيل هذه الوكالة الفكرة الرئيسية في كتاب الباحث السوفييتي ن.ن. ياكوفليف، الذي نشره تحت عنوان «وكالة المخابرات المركزية في مواجهة الاتحاد السوفييتي». وينتقل ياكوفليف بالقارىء الى منتصف الاربعينات، حينما حاولت واشنطن، بعد ان اصبح لها احتكار الاسلحة النووية، ان تحقق السيادة العالمية، ويوضح الصلة بين الطموحات العدوانية للدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة، والتحضيرات لهجوم على الاتحاد السوفييتي، واعادة تنظيم جهاز المخابرات الامريكية.

ووضع قانون الأمن القومي الذي اصدره الكونغرس الامريكي عام ١٩٤٧ بداية لاعادة بناء واسعة للقوات المسلحة ووكالات الأمن القومي. وفي ذلك الوقت شكلت وكالة المخابرات المركزية. وكما بين المؤلف بالوثائق حددت وظيفتها بأنها دعم التوصل الى المطامح السياسية الدولية لواشنطن بوسائل سرية - جمع المعلومات عن الاعداء المحتملين، وتنسيق اعمال التخريب النفسي والاقتصادي والسياسي ضد الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى، ودعم الانظمة المعادية للشيوعية في جميع انحاء العالم، واضعاف تأثير ونفوذ القوى والحركات الدمقراطية، وعلى الأخص في بلدان غرب اوروبا.

وحدد مغزى وجود وكالة المخابرات المركزية بأنه تقديم مساندة استراتيجية لمصالح بارونات المال الامريكيين. ولا يبخل الاخيرون من جانبهم بأية اموال على تجهيز فتاق العباءة والخنجر بكل ما يحتاجون اليه. وهذا ما ألقى الضوء عليه بنجاح الصحفي السوفييتي ف. سيرجييف في كتابه المعنون «السلاح السري للعدوان» الذي يعتبر خلاصة وافية للمعلومات عن الوكالة السرية للولايات المتحدة. ووفقاً للاحصاءات الرسمية المذكورة في الكتاب، يوجد لدى وكالة المخابرات المركزية ١٨٠٠٠ من العاملين، وميزانية سنوية تصل الى عدة ملايين من الدولارات (ص ٤٢). بيد أن هذه الاحصاءات، كما يشير سيرجييف، لا تأخذ في اعتبارها العملاء المجندين في البلدان المختلفة او الاعتمادات المخصصة للعمليات الكبيرة على وجه الخصوص التي تقوم بها الوكالات الاخرى.

ووكالة المخابرات المركزية، كما يوضح هذا الكتاب، هي دولة داخل الدولة. فلها مراكز الابحاث الخاصة بها، وتسهيلاتها الصناعية، ووسائل اعلامها، ومطاراتها، وقواعد عملياتها المنتشرة في كثير من مناطق العالم. وعندما يبين سيرجييف ابعاد النشاط التجسسي الذي يجري في الاساس ضد الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى، يؤكد ان هدف وكالة المخابرات المركزية الاساسي هو «مساندة الاستعدادات العسكرية للامبريالية الامريكية وانتقاء أكثر اللحظات مواتاة لتوجيه ضربة مفاجئة» (ص ٨١).

وفي سبيل جمع المعلومات عن القدرات الدفاعية والاقتصادية والعلمية لبلدان منظمة معاهدة وارسو، تستخدم وكالات المخابرات الامريكية مراكز لاسلكية ثابتة ومتحركة ذات قواعد ارضية، وطائرات تجسس ذات طيارين وبدون طيارين، وأنظمة فضائية، ومحطات اعتراض لاسلكية ذات قواعد بحرية. ويكشف العمل الاستفزازي الذي دبر على الحدود السوفييتية في الشرق الاقصى في الساعات الاولى من ١ سبتمبر ١٩٨٣ عن الطريقة التي تستخدم بها هذه التسهيلات التكتيكية. وشملت العملية التي نظمتها اجهزة المخابرات الامريكية طائرة مدنية كورية، وطائرة «اواكس» وطائرة تجسس «ر س - ١٣٥» وغواصة «اوريون» وشبكة واسعة من محطات التجسس الالكترونية في الولايات المتحدة واليابان، وقمر صناعي للتجسس «فيريت - د» وقام بتنسيق العملية بكاملها طاقم سفينة الفضاء تشالنجر الامريكية. وتولي وكالة المخابرات المركزية الكثير من اهتمامها «للحرب النفسية». وتحت الرقابة المباشرة لخبرائها او في اتصال وثيق بهم تشن محطات اذاعة وصحف وجرائد حملة خبيثة متصلة ضد البلدان الاشتراكية. وتقول لانجلي حوالي ٥٠٠ مركز ولجنة واتحاد معادية للشيوعية، مثل جمعية العهد الجديد المعادية للسوفييت او جماعات المنشقين التشيكوسلوفاك براديو «الحرية» وراديو «اوروبا الحرة». والهدف الرئيسي هو تشويه السياسة التي تنتهجها الأحزاب الشيوعية والعمالية الحاكمة والتعجيل بالاوضاع المضطربة، وتقويض القدرة الاقتصادية والدفاعية للأسرة الاشتراكية. وقد استخدمت هذه السياسة عام ١٩٥٦ ضد المجر، وفي ١٩٦٨ ضد تشيكوسلوفاكيا وفي السنوات الاخيرة بشكل خاص ضد بولندا.

وتعطي دراسة بعنوان «سياسة الولايات المتحدة نحو بولندا في ضوء الحقائق والوثائق (١٩٨٠ - ١٩٨٣)» فكرة عن الدور الذي لعبه صوت امريكا وراديو «اوروبا الحرة»، وفقاً لسيناريوهات وكالة المخابرات المركزية، في اشعال الاوضاع المضطربة وتنظيم وتنسيق الاضرابات، وأعمال التخريب وعمليات الارهاب.

ان التدخل الصارخ في شؤون دولة ذات سيادة، هو ما يمكن ان يصف به المرء، في ضوء قواعد القانون الدولي، برنامج اذاعة صوت امريكا يوم ١٠ سبتمبر ١٩٨٣. ففي هذا البرنامج اعلن في عديد من الكلمات ان مركز «التضامن» السري سيتحول الى «منظمة كاملة للنضال من اجل الاستقلال» (ص ١٧٧).

وكانت محاولة الاعتداء على حياة البابا عملا آخر يوضح الاستفزازات ضد بلدان الأسرة الاشتراكية.

ففي ١٣ مايو ١٩٨١ دوت الطلقات في ميدان القديس بطرس في روما. وسقط البابا يوحنا بولس الثاني على الارض، مخضبا بالدماء. واجتاحت موجة من الغضب والصدمة جميع انحاء العالم. هكذا تقول السطور الاولى في كتاب أصدره احد كبار الناشرين الالمان، هوبرت ريتشل، بعنوان «طلقات في ميدان القديس بطرس». فمن الذي وجه يد الآثم الذي اطلق الرصاص؟ يبين ريتشل مستخدماً مجموعة من الوثائق الخلفية التي تفضح هذا الاستفزاز القذر ان المحاولة «لا تقود الى صوفيا وموسكو وانما الى لانجلي وفيرجينيا والولايات المتحدة، الى مقر قيادة وكالة المخابرات المركزية» (ص ١٣٦).

«ينبغي علينا ان نمزق ونخرب وندمر اعداءنا بأساليب اكثر دهاء، وأكثر تعقيداً وأكثر فاعلية» هذا ما جاء في تقرير لجنة هوفر المقدم الى الرئيس الامريكي عام ١٩٥٤. وأصبحت هذه الكلمات مرشداً للعمل لابطال المعارك المشؤومة في الفسق، كما يسمي رئيس الولايات المتحدة عملاء وكالة المخابرات المركزية. ان جرائم هذه الوكالة ضد حركات التحرر الوطني والبلدان النامية، والتي تعتبرها واشنطن عملياً المسرح الرئيسي لهجومها على الشيوعية، تشكل كل فصول تاريخ ما بعد الحرب. ولنذكر فقط بعضاً منها:

الاطاحة بمحمد مصدق، رئيس وزراء ايران، عام ١٩٥٣. انقلاب جواتيمالا عام ١٩٥٤. اغتيال سولون باندرانايكه، رئيس وزراء سيلان (سري لانكا الان) عام ١٩٥٩، عام ١٩٦١ - العدوان ضد كوبا، وقتل باتريس لومومبا، رئيس وزراء جمهورية الكونغو (زائير الان)، والانقلاب في جمهورية الدومنيكان. اغتيال ادوارد موندلين، رئيس جبهة تحرير موزمبيق عام ١٩٦٩. انقلاب تشيلي وقتل الرئيس سلفادور الليندي عام ١٩٧٣.

ويركز الصحفيان الالمانيان الغربيان جونتر نيوبرجر وميتشيل اوبر سكالسكي اللذان كتبا سلسلة من المقالات تفضحا فيها وكالة التجسس الامريكية على الاساليب التي تستخدم ضد الانظمة «غير المرغوب فيها» في بلدان آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية. ولنلق نظرة الى كتابهما «وكالة المخابرات المركزية في ايران».

كانت الضربة التي وجهت الى الحركة الدمقراطية الوطنية في ايران عام ١٩٥٣...

(دراسات اشتراكية)

● اتحادات الشبيبة الشيوعية - معلومات موجزة ●

جمعية الشباب التقدمي التركي



● القمع: خبز الشعب اليومي في تركيا ●
(صورة من الارشيف)

● تأسست الجمعية عام ١٩٧٦، وهي تضم العمال والفلاحين الشباب وطلبة المدارس الثانوية والمهنية والجامعات وشعارها «ان طريق الطبقة العاملة هو طريق الشباب».

وتجذب الجمعية الشباب من الرجال والنساء الى النضال ضد الامبريالية والرجعية الفاشية، وتتخذ موقفاً من القمع والاضطهاد ودفاعاً عن حقوق شباب البلاد، ومن اجل نظام تعليم دمقراطي، وهي تطالب بالغاء القواعد العسكرية الامريكية، وتعارض سياسة حلف الاطلنطي العدوانية وتسعى الى وحدة العمل بين اتحادات الشباب التقدمية كافة في هذا النضال.

وقبل اعلان حالة الطوارىء في اواخر ١٩٧٨، عندما حظر على الجمعية العمل في ظروف علنية، بلغ عدد اعضائها ٥٠٠٠٠ عضو وكانت لها منظمات في احياء البلاد كافة وحظيت بنفوذ كبير بين الشباب. وقد ساندت نشاطها مجلة «الشباب الوطني التقدمي» التي تصدر كل اسبوعين في ٣٠٠٠٠ نسخة. وقد صادرت السلطات المجلة مراراً بيد ان نفوذها استمر في ازدياد.

وادى الانقلاب العسكري في ١٢ سبتمبر ١٩٨٠ وما ترتب عليه من اعمال قمع الى اضعاف حركة الشباب لبعض الوقت. وتم القبض على مئات من اعضاء الجمعية وعذبوا وقتل بعضهم. وما يزال ابرهان توسكان مدير تحرير الشباب الوطني التقدمي في السجن. واضطر العديد من زعماء الجمعية الى الهجرة. لكن حتى الخسائر الفادحة عجزت عن وقف نضال الشباب التقدمي.

واليوم نجد الشباب التقدمي يتمتع بقوة خاصة في المؤسسات التعليمية. وهم ينظمون اعمال الاحتجاج ضد سياسة الحكومة الموالية للامبريالية، ويشنون حملات التضامن مع المسجونين السياسيين، ويطالبون بالعفو العام. ويكافحون ضد الممارسات الرجعية في الجامعات، ومن اجل استعادة الدمقراطية، ومستقبل سعيد للشعب ويسعون الى رفع الحظر عن نشاط الجمعية ويشاركون في الاعمال المعادية للقواعد العسكرية على الاراضي التركية.

ومنذ عامين، اصدرت الجمعية دورية وطنية تسمى «الى الامام»، أصبح لها الان عدد واسع من القراء رغم القمع. وتوزع المنظمة «الى الامام» سراً بالاضافة الى المنشورات والملصقات التي تعبر عن مطالب العمال والفلاحين الشباب، والطلبة والعسكريين.

وحيث ان جمعية الشباب التقدمي التركية عضو في اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي واتحاد الطلبة العالمي، فانها تشارك في حملات التضامن مع الشعوب التي تقاوم الانظمة القمعية والعدوان الامبريالي.

الاتحاد
جريدة يومية
الاثنين ٢٢ كانون الاول ١٩٨٦ الصفحة ٦

نسيم ونافون اتفقا على الغاء التعليم المجاني!

جباية رسوم التعليم من الروضة وحتى الثانوية خلال العام الدراسي الجاري والاعوام الثلاثة المقبلة (على الاقل)

● تل أبيب - أشارت الصحف الصادرة أمس الى ان وزيري المالية والمعارف والثقافة، موشيه نيسيم ويتسحاق نافون، توصلا في نهاية الاسبوع الماضي الى صيغة مشروع قانون ينص على الغاء قانون التعليم المجاني المعمول به في البلاد.

وأوضحت صحيفة «يديعوت أحرونوت» ان مشروع القانون المذكور، الذي سيكون بديلاً لقانون التعليم المجاني، سيقضي بجباية رسوم تعليم من الطلاب كافة، بدءاً من الروضة الالزامية وانتهاء بالصف الأخير في مراحل الدراسة الثانوية. وستجبى هذه الرسوم خلال العام الجاري وعلى مدى الأعوام الثلاثة المقبلة من كل عائلة لها طلاب في المدارس، باستثناء العائلات التي لا يصل متوسط دخل الفرد فيها الى ٣٠٠ شيكل.

وتتراوح الرسوم السنوية المنتظر جبايتها طبقاً للمداخيل بين مئة شيكل و٤١٠ شيكل، ويمكن تقسيطها على ست دفعات (للسنة الدراسية الجارية) وعشر دفعات (للسنوات الدراسية الثلاث المقبلة) مربوطة بجدول الغلاء!

وقالت «يديعوت» انه في حين يستمر النقاش على بنود الخطة الاقتصادية الحكومية المقبلة فان مشروع قانون الغاء التعليم المجاني «حظي» بموافقة الوزيرين المعنيين وما زال بحاجة لموافقة الحكومة والكنيست.

ومن جهة أخرى نقلت صحيفة «دفار» أمس عن منظمة المعلمين فوق الابتدائيين تحذيرها من مغبة الغاء قانون التعليم المجاني.

وأكدت المنظمة ان هذا الالغاء سيؤدي الى زيادة نسبة السقاط، الزائدة أصلاً، بين صفوف التلاميذ.

اجور التعليم المرتقبة بعد الغاء التعليم المجاني

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - فيما يلي قائمة برسوم التعليم، التي سيدفعها الأهل بعد الغاء قانون التعليم المجاني، الذي كشفت صحف أمس النقاب عن توصل وزيري المالية والمعارف والثقافة الى اتفاق بشأنه.

ونشرت هذه القائمة في صحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس:

● معفيون ●

يعفى من دفع أجور التعليم كل من: ● عائلة ذات ولد واحد او ولدين يقل دخلها الشهري عن ألف شيكل ● عائلة ذات ثلاثة أولاد يقل دخلها الشهري عن ١١٣٦ شيكل ● عائلة ذات أربعة أولاد يقل دخلها الشهري عن ١٢٧٦ شيكل ● عائلة ذات خمسة أولاد يقل دخلها الشهري عن ١٤٣٦ شيكل.

● مئة شيكل ●

يدفع أجرة تعليم سنوية عن كل طالب بمقدار مئة شيكل كل من: ● عائلة ذات ثلاثة أنفار يتراوح دخلها الشهري بين ١٠٠٠ و ١١٩٠ شيكل ● عائلة ذات أربعة أنفار يتراوح دخلها الشهري بين ١٠٠٠ و ١٤٣٧ شيكل ● عائلة ذات خمسة انفار يتراوح دخلها الشهري بين ١١٢٧ شيكل و ١٦٨٤ شيكل ● عائلة ذات ستة أنفار يتراوح دخلها الشهري بين ١٢٧٧ و ١٩٠٨ شيكل ● عائلة ذات سبعة أنفار يتراوح دخلها الشهري بين ١٤٢٧ و ٢١٣٣ شيكل.

● مئة وأربعون شيكل ●

يدفع أجرة تعليم سنوية عن كل طالب بمقدار ١٤٠ شيكل كل من: ● عائلة ذات ثلاثة أنفار يصل دخلها الشهري حتى ١٥٨٧ شيكل ● عائلة ذات أربعة أنفار يصل دخلها الشهري حتى ١٩١٧ شيكل ● عائلة ذات خمسة انفار يصل دخلها الشهري حتى ٢٢٤٦ شيكل ● عائلة ذات ستة أنفار يصل دخلها الشهري حتى ٢٥٤٦ شيكل ● عائلة ذات سبعة أنفار يصل دخلها الشهري حتى ٢٨٤٥ شيكل.

● مئتان وثلاثون شيكل ●

يدفع أجرة تعليم سنوية عن كل طالب بمقدار ٢٣٠ شيكل كل من: ● عائلة ذات ثلاثة أنفار يصل دخلها الشهري حتى ٢٩٩٩ شيكل (ولا يقل عن ٢١١٨ شيكل) ● عائلة ذات أربعة أنفار يزيد دخلها الشهري عن ٢٥٥٨ شيكل ● عائلة ذات خمسة أنفار يزيد دخلها الشهري عن ٢٩٩٧ شيكل ● عائلة ذات ستة أنفار يزيد دخلها الشهري عن ٣٣٩٧ شيكل ● عائلة ذات سبعة أنفار يزيد دخلها الشهري عن ٣٧٩٦ شيكل.

● اربعمئة وعشر شيكلات ●

هذا هو الحد الأقصى لاجرة التعليم. وتلزم بدفعة العائلة ذات الولد الواحد التي يزيد دخلها عن ٣٠٠٠ شيكل.

□ يهود امريكا ما زالوا يقدرون ريغن! □

● يدا ريغن الملطختان «بفضيحة ايران» ودماء الابرياء في نيكاراغوا وافغانستان تتلقيان هدية من ممثلي جامعة «يشيفاه» اليهودية في نيويورك، الذين ما زالوا يقدرون اعمال ريغن وتصرفاته! وقد جرت مراسيم تسليم الهدية في احدى غرف «البيت الأبيض» يوم ١٨ الجاري ●

(صورة من وصيف)

اعتداء عسكري على شابين من طمرة المرج

القائد «يعتذر» بعد أن اشبعوهما ضرباً واهانات!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - أعلن شابان من قرية طمرة المرج بانهما تعرضا الى اعتداء من بعض الجنود العاملين في معسكر الجيش المجاور لقريتهم وان احدهما اعتقل في المعسكر بشكل تعسفي مخالف لكل العرف والقوانين.

والشابان هما العامل عبد الحميد داود (٢١ عاماً) والطالب في الصف التاسع محمود قاسم زعبي (١٤ عاما) ومضمون شكواهما يقول: في ظهر يوم الاربعاء الماضي (٨٦/١٢/١٧) قام الجنود باعتراض طريقهما وهما ماشيان الى القرية. واخذوهما الى المعسكر واعتدوا عليهما بالضرب المبرح. ثم اعتقلوا احدهما حتى صباح اليوم التالي. ولم يوفروا اية اهانة او شتيمة الا ووجهوها اليهما.

على اثر ذلك توجه بعض الاهل الى المعسكر للاحتجاج أمام قائده. فاعتذر هذا عن الحادث. وزعم ان الاعتقال جرى على خلفية قيام «مجهولين» بتقطيع خيوط الهاتف التي خلفها جنوده ورأسهم حين عسكروا في المنطقة قبل ايام !!! وان الجنود اشتبهوا بهما وعلمنا ان هناك نية لتقديم شكوى على هذا الاعتداء الفظ.

الشرطة تكم فم فعنونو عن التحدث مع الصحفيين

● القدس - اصدرت المحكمة المركزية في القدس، امس، قراراً يقضي بتمديد توقيف مردخاي فعنونو، «كاشف أسرار اسرائيل النووية»، حتى انتهاء جميع الاجراءات القانونية! - هذا ما اورده راديو «صوت اسرائيل» أمس.

ويبحث المحامي امنون زخروني، الذي يدافع عن فعنونو، امكانية استئناف القرار الى المحكمة العليا.

وذكر الراديو ان عراكاً قد وقع أمس حين حاول فعنونو، لدى خروجه من قاعة المحكمة، الحديث مع المراسلين الصحفيين الا ان رجال الشرطة منعوه من ذلك وكموا فمه بالقوة!

روبنشتاين العائد من القاهرة :

المثقفون المصريون ضد التطبيع

● تل أبيب - عاد الى البلاد أمس الاول وزير الاتصال أمنون روبنشتاين بعد زيارة رسمية في مصر استغرقت عدة أيام.

وقال روبنشتاين، فور عودته، إنه يحمل معه رسائل من الرئيس المصري حسني مبارك الى رئيس الحكومة يتسحاق شمير ووزير الخارجية شمعون بيرس.

وعندما طلب اليه أن يلخص زيارته قال : «أعتقد بأن السلام ليس موضوعاً مختلفاً عليه بين الأوساط المصرية الحاكمة. لكننا نواجه مشكلة جدية بين أوساط المثقفين المصريين ولا أعرف كيف ستتغلب عليها وتكمن في أن هذه الأوساط ترفض بشدة تطبيع العلاقات مع اسرائيل» !

مدير سجن متهم بسياقة سيارته وهو مسطول!

● تل أبيب - قالت صحيفة «يديعوت احرونوت» أمس أن أحد مديري السجون متهم بسياقة سيارته وهو مسطول!

وأوضحت الصحيفة، نقلاً عن قيادة شرطة السير في منطقة حيفا، أن المدير المذكور كان يستقل سيارة تابعة لمصلحة السجون على طريق حيفا - تل أبيب القديم عندما انحرفت سيارته عن الشارع، عند مفرق كيبوتس معجان ميخائيل وارتطمت بمجموعة من الأشجار مما ألحق بها اضراراً طفيفة.

ويذكر ان حصيلة ضحايا حوادث الطرق، التي وقعت في نهاية الأسبوع الماضي، كانت ثلاثة قتلى وخمسة وعشرين جريحاً.

عصبة حقوق الانسان والمواطن:

معتقل «أنصار ٢» في غزة ما زال قائماً!

● تل أبيب - في حديث صحفي مع الشقيقة «زو هديرخ» حول معتقل «انصار ٢» في غزة المحتلة اعلن الدكتور يوسف الغازي، عضو سكرتارية عصبة حقوق الانسان والمواطن، ان العصبة لا تثق بادعاءات السلطات الاسرائيلية بأن المعتقل قد اغلق. فقد افادت مصادر العصبة في غزة يوم ٨٦/١٢/٢١ بأن المعتقل ما زال قائماً ويضم عشرات من الشبان الموقوفين.

وقال الغازي ان الموقع في الاساس هو ثكنة عسكرية لا يبعد كثيرا عن الكلية الاسلامية على شاطىء غزة وان سلطات الجيش حولت هذا الموقع الى سجن عسكري في اعقاب الاعمال الاحتجاجية والنضالية التي سادت قطاع غزة على خلفية الجرائم الاحتلالية الدموية في جامعة بير زيت والتي راح ضحيتها شهيدان من ابناء قطاع غزة.

واضاف الدكتور الغازي ان السلطات العسكرية الاسرائيلية زجت بمئين من المواطنين في هذا المعتقل بعد ان ضاقت السجون بالمعتقلين وان معتقل «انصار ٢» هو مجموعة من التخشيبات التي تفتقر الى الخدمات والظروف الانسانية الدنيا حيث يقدم للمعتقلين طعام لا يصلح [illegible] وتعرض هؤلاء المعتقلون لأبشع صنوف الضرب [illegible] قبل المحققين والحراس.

وذكر الغازي ان تفتيح قضية المعتقل [illegible] على اثر حدث من خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد [illegible] الاسبوع الماضي في القدس رئيس [illegible] قطاع غزة الدكتور حيدر عبد الشافي [illegible] خالد القدرة وابراهيم ابو دقة [illegible] عبد الشافي الى مكاتب الحكم العسكري [illegible] قد اغلق(!)

وقال الغازي ان الاسراع في [illegible] «انصار ٢» واثارة الرأي العام ضد هذا المعتقل [illegible] تكرر مأساة سجن الفارعة العسكري [illegible] تحت سيطرة سلطات الجيش مباشرة [illegible] سلطة مصلحة السجون.

وأكد دكتور الغازي انه [illegible] اغلق ولكن اذا كانت ادعاءات السلطات صحيحة [illegible] بشكل دليلا على ان حملة الاحتجاج الشعبي والاعلامي [illegible] اتت ثمارها وانها من الممكن ان تكون [illegible] جداً!

اضراب لمدة يومين في ثانوية كابول

● كابول - لمراسلنا عفو خطيب - اعلنت لجنة المعلمين في مدرسة كابول الثانوية الاضراب عن العمل لمدة يومين، أمس واليوم (٢١ و٢٢ الجاري). وقررت لجنة المعلمين عدم اعادة اوراق الامتحانات وعدم تسليم شهادات الفصل الأول للطلاب.

وقالت اللجنة، في بيان وزعته على اولياء أمور طلاب المدرسة، ان المعلمين لم يتسلموا رواتبهم الشهرية منذ اربعة اشهر ولم يتخذوا اية خطوة من شأنها الاضرار بمصلحة الطلاب. لكن الأمر لم يعد يحتمل.

لكن الأمر الغريب في بيان المعلمين هو مناشدة اعضاء المجلس المحلي جميعاً الموافقة على قبول هبات من مصادر مالية مختلفة في حين يدرك الجميع أن رئيس المجلس يعارض اقتراحات ستة من اعضاء المجلس منذ ثلاث سنوات تقريبا ويعرقل عملية تشكيل ائتلاف من شأنه أن يحول دون حل المجلس.

حزب «أغودات يسرائيل» يطالب بمحاكمة مسرح «الكاميري»!

● تل أبيب - توجهت كتلة حزب «اغودات يسرائيل» الغيبي في الكنيست بطلب الى المستشار القضائي للحكومة لبحث امكانية محاكمة مسرح «الكاميري» ومؤلف مسرحية «العلماني الأخير» شموئيل هسفاري، بسبب تقديم هذه المسرحية.

ويدعي اقطاب «اغودات يسرائيل» أن نص المسرحية - الموجود بين ايديهم - يظهر المتدينين في الدولة «عصابة من القتلة» الذين يلاحقون العلمانيين !

كما يدعون أن فقرات كثيرة من المسرحية تعتبر إهانة للتوراة والدين وهذا يناقض عدداً من بنود القانون (!).

جريمة قتل في جقعات اولغا

● المواطنون: أعمال الاجرام خبزنا اليومي!! ●

● تل أبيب - في صباح يوم الجمعة الماضي وقعت جريمة قتل في بلدة جفعات اولغا راح ضحيتها إبراهام بن زاكين (٣٦ عاماً) المعروف جيداً لدى الشرطة، وذلك بعد أن اطلق عليه مجهول أو مجهولون النار ولاذوا بالفرار.

وذكرت صحيفة «معريب»، أمس الأحد، ان الغضب الشديد يعم أهالي البلدة الذين يعتقدون «بأن القتل كان متوقعاً ولا مناص منه الا بالقضاء على سوق المخدرات وبؤر الجريمة السائدة في جفعات اولغا» !

وذكرت الصحيفة ان المواطنين يحملون الشرطة مسؤولية كبيرة جراء ما يحدث. فهم يقولون ان الشرطة لا تدخل البلدة تقريباً ولا تستجيب دائماً لاستغاثات المواطنين بل ان رجال الشرطة «يخافون من دخول البلدة» !!

وأوردت «معريب» ما قالته عمة القتيل : «كل شخص يعرف ان لدينا بؤراً لبيع المخدرات وان شراء المخدرات هنا اسهل من شراء الجبنة» !!

أما قائد شرطة منطقة حيفا فيدعي بأن الشرطة موجودة فعلاً في جفعات اولغا ولكن السكان لا يشعرون بذلك لان الاعتماد هو أساساً على «رجال الشرطة السرية ورجال التحريات» ؟!

ونحن نضيف إن ما قاله سكان جفعات اولغا لا ينطبق على بلدتهم فقط فهذا ما قاله كذلك سكان حي «د» في بئر السبع قبل فترة قصيرة في أعقاب عمليات القتل والجرائم المستمرة هناك !

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية أن يكون الجو اليوم وغداً بين غائم جزئياً وصحو. وتتوقف الأمطار عن الهطول في معظم انحاء البلاد.

وتهب على البحر الابيض المتوسط رياح جنوبية غربية الى غربية معتدلة تتحول احياناً الى يقظة ويكون البحر بين مائج وعالي الأمواج.

اما بحيرة طبريا فتهب عليها رياح جنوبية غربية معتدلة وتكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح غربية معتدلة وتكون المياه هادئة ايضاً.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك إسرائيل : ١٩ - ٨٥/٢١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١،٤٩٣٥ ش.ج
● جنيه إسترليني	٢،١٣٨٧ ش.ج
● مارك ألماني	٠،٧٤٤٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٢٧٠ ش.ج
● فرنك سويسري	٠،٨٨٦١ ش.ج
*● دينار أردني	٤،١٨١٨ ش.ج
*● للمسافرين	- ١،٧٧٢ ش.ج
● «أسود»	١،٥١ - ١،٥٢ ش.ج

شيء ما يلفت النظر:

عن الصحافة والكوليرة!

الصحافة في اسرائيل كانت ومازالت على جدول البحث. هي دائماً متهمة على السنة الوزراء واعضاء الكنيست من اليمين والعنصريين وبعض رؤساء البلديات وضباط الشرطة.. وقد وصفها شارون، في ايام العدوان على لبنان، بأنها بئر مسممة. ومنهم من وصفها بالسرطان، والمافيا اليسارية، والى غير ذلك من النعوت التي يلجأ اليها هؤلاء كلما كشفت الصحف عن فضيحة جديدة في اجهزة النظام.. وكان آخر المتكلمين رئيس بلدية القدس تيدي كوليك الذي يتربع، منذ عشرين عاماً، على كرسي رئاسة مدينة نصفها تحت احتلال ويتعرض سكان هذا النصف الى محاولات التشريد والقتل والملاحقة. والصحافة الاسرائيلية لم تكن دائما الى جانب هذا النصف، هذه الصحافة التي لا تخرج عن الاجماع القومي الصهيوني بأن القدس هي عاصمة اسرائيل الموحدة الى الأبد.. ولكنها مع ذلك تتعرض الى هجوم من تيدي كوليك لانها لم ترحمه في ما يتعلق بفضيحة رافي ليفي، المتهم بالحصول على رشاوى واستغلال منصبه لمآربه الشخصية.

قال تيدي كوليك في حيفا، ظهر السبت الماضي (أول أمس): هناك ضرورة لاكتشاف مصل يقي من الصحافة مثلما اكتشف مصل يقي من مرض الكوليرة. وفي اللقاء نفسه قال رئيس بلدية حيفا اريبه غورئيل: العمل في الصحافة يجب ان يكون مرخصاً.. وكل من يرغب في أن يكون صحفياً «عليه الحصول على رخصة خاصة..»

من يصدر الرخص؟ هل وزير الداخلية الراب بيرتس، المسؤول عن لجنة الرقابة على المسرحيات والأفلام، والذي يريد تطبيق القوانين الدينية، ام شرطة اسرائيل، ام اجهزة الشين بيت؟ من يحق له ان يكتب في الصحف؟ وأية شهادة حسن سلوك يجب ان يحضر الصحفي لكي يكتب وينشر؟

من يفكر اليوم بأن الصحافة هي مخدر، وهي سموم وهي كوليرة وسرطان.. ما الذي يمنعه غداً ان يضرب بسيفه، فيسن القوانين، ويعتقل، ويغلق الصحف ويعلق المشانق.. حدث ذلك في التاريخ ويحدث اليوم في اماكن عديدة في العالم.. الا يحدث في المناطق المحتلة؟ وفي المدينة التي يتربع على عرشها تيدي كوليك؟

● سلمان ناطور ●

أصداء مؤتمر الأراضي

مراسلا «دفار» و«عل همشمار» العربيان يواصلان حملة «عنزة ولو طارت»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - في حين مارست أغلبية الصحف العبرية تعتيماً اعلامياً وتجاهلت، عن سبق اصرار، اضخم مؤتمر تمثيلي في تاريخ الجماهير العربية في اسرائيل - مؤتمر الأراضي - الذي عقد في الناصرة أمس الأول (السبت ٨٦/١٢/٢٠) واصلت صحيفة «دفار»، في عددها الصادر أمس الاحد ٨٦/١٢/٢١، حملة المغالطات المبرمجة والمغرضة بهدف الاساءة الى لجنة الدفاع عن الاراضي والى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ورفع أسهم «المتكديت» وظلالها الباهتة.

وعمدت «دفار» الى الكشف عن اوراقها وعن مراسلها حتى في العنوان الذي جاء فيه «جرحى يوم الارض قاطعوا مؤتمر لجنة الدفاع عن الاراضي» ولم يقل ان خمسة او ستة جرحى، من بين مئات الجرحى قد قاطعوا المؤتمر! اي ان شأنه في هذا شأن المثل الشعبي «عنزة ولو طارت»!

و«لاحظ» مراسل «دفار» - الذي يبدو من اسمه انه عربي - ان المؤتمر قد عقد وسط «أزمة حادة بين المنظمين وجرحى يوم الأرض وعائلاتهم»! وقد نشرت الصحيفة هذا الوهم فعلاً متجاهلة جميع الجرحى الذين حضروا المؤتمر ومتجاهلة التحية الحارة التي قدمها يوسف ابو ريا، شقيق شهيد يوم الأرض، الى المؤتمر.

كما تجاهل مراسل «دفار» - رغم انه يجيد اللغة العربية - ان لجنة الدفاع عن الأراضي قد قدمت تقريراً مالياً الى المؤتمر واستمر في غيه قائلاً ان هذا هو سبب «الخلاف» بين اللجنة وجرحى يوم الأرض الذي «كوّن» لهم المراسل «لجنة شعبية قطرية»!

ولتضخيم نفسه وزملائه أكد المراسل ان المؤتمر تركز اساساً حول الهجوم على «المتكديت» وذلك رغم تأكيد جميع الخطباء أن السلطات الحاكمة هي العدو الأساسي وما «المتكديت» ومراسل «دفار» والوريقات التجارية الدعائية مجرد صنائع لهذه السلطات وجزءاً من ادواتها المتعددة.

ويبدو ان مراسل «عل همشمار» المبامية لم «يتخلف» عن زميله في «دفار» فقال هو ايضاً «ان مؤتمر الدفاع عن الأراضي... تحول الى منصة للهجوم على جرحى يوم الأرض والقائمة التقدمية للسلام (يقصد المتكديت - المحرر)»! ولكنه يعود ويناقض نفسه حين يبدل تعبير «جرحى يوم الأرض» بتعبير «مجموعة من جرحى يوم الارض».. الذين هم خمسة أو ستة كما ذكرنا. وقد نشرت «عل همشمار» اقوال مراسليها دون ان تعير هذا التناقض اهتماماً ما!

شقيق شهيد يوم الأرض:

أنا شاهد على ان التحريض على لجنة الاراضي جاء ليخدم السلطة واجهزة ظلامها

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اكد السيد يوسف حسين أبو ريا، شقيق شهيد يوم الارض الخالد من سخنين رجا أبو ريا، أن حملة التحريض القذرة على لجنة الدفاع عن الاراضي هي حملة لخدمة السلطة واجهزة ظلامها. وأنه يشهد على ذلك شخصياً من خلال معرفته لدوافع هذه الحملة.

وقد جاء هذا التصريح في التحية التي كان وجهها الى مؤتمر الاراضي، امس الاول (السبت) في الناصرة، وجاء فيها: «ابعث الى مؤتمركم بتحياتي الحارة معبراً عن تضامني التام مع لجنتكم وقراراتها متمنياً لكم ابحاثاً تخدم مصلحة شعبنا الصابر الصامد في وطنه. انني اعرب امامكم عن استنكاري لما ورد في صنارة لطفي مشعور وفي كل الوريقات الرخيصة والتي حاولوا فيها الاساءة لنضال شعبنا».

وكشف ابو ريا ان علي دغيم الذي يضعونه على رأس حملة التحريض السلطوية ضد اللجنة، توجه اليه ليخرج باسمه في حملة التحريض والدس على لجنة الدفاع عن الاراضي. «الا انني رفضت ذلك بكل اصرار انطلاقاً من معرفتي بان المستفيد الوحيد من هذه الحملة القذرة هو السلطة واجهزة ظلامها».

وأضاف: «انني معكم واشد على ايديكم. عاش شعبنا. عاشت لجنة الدفاع عن الأراضي كهيئة وطنية موحدة لادارة شعبنا ومعبرة عن ضميره الوطني الحي».

مقتل مواطنين من عرابة وجرح ثالث في حادث طرق

● عرابة - لمراسلنا - وقع، يوم السبت (١٢/٢٠)، حادث طرق مؤسف على شارع الخضيرة - حيفا أودى بحياة مواطنين من عرابة وجرح ثالث.

فقد اصطدمت سيارتان خصوصيتان كان يقود أحداهما المواطن خالد حامد غضبان. وقتلت نتيجة الاصطدام السيدة فاطمة أحمد غضبان - ٤٠ عاماً ونجلها أنور عن عمر يناهز ال - ٢٣ عاماً وأصيب السائق صاحب السيارة السيد حامد غضبان.

ويتقدم أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في عرابة بأحر التعازي لعائلة غضبان في عرابة والخارج وتتمنى للمصاب تمام الشفاء.

لجنة العمل تبحث كيفية علاج «الايدز»

● القدس - تعقد لجنة العمل والرفاه البرلمانية، اليوم الاثنين، جلسة مخصصة لبحث موضوع كيفية علاج مرض «الايدز».

وقد دعي لحضور هذه الجلسة ممثلون عن وزارة الصحة وعدد من الأطباء المهتمين بعلاج ضحايا هذا المرض في مستشفيات ايخيلوف وكيلان وشيبا وبنك الدم التابع لمؤسسة «نجمة داود».

ويذكر أنه تم في اسرائيل تشخيص ٣٣ شخصاً مصابين بهذا المرض توفي ١٨ منهم، لكن الخبراء يعتقدون بوجود ٣٠ ألف شخص معرضين للاصابة بهذا المرض.

الحملة البوليسية ضد شبيبة حيفا مستمرة

● حيفا - لمراسلنا - رغم الافراج عن قادة الشبيبة الشيوعية في حيفا، جول جمال ورائد فرح وجعفر فرح، مؤخراً، الا ان الحملة البوليسية ضد نشيطي الشبيبة ما زالت مستمرة. فقد جرى استدعاء الثلاثة المذكورين مرة اخرى الى مركز شرطة حيفا حيث اخذوا بصماتهم وجرى التقاط بعض الصور لهم.

كذلك استدعي الرفيق فرح فرح الى المركز المذكور حيث جرى التحقيق معه حول نشاطه في الشبيبة الشيوعية وحول «دوره» في كتابة «شعارات معادية لأمن الدولة» على جدران المدينة!

وفاة شاب في قلنسوة

● قلنسوة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - شيعت جماهير غفيرة في قلنسوة، يوم الخميس (١٢/١٨)، جثمان المرحوم الشاب محمود أحمد قشقوش (٢٣ عاماً) الى مثواه الأخير بعد أن توفي اثر مرض عضال لم يمهله طويلاً.

ويتقدم أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية بالتعازي الى آل قشقوش راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة شاب في أم الفحم

● أم الفحم - مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من أم الفحم والقرى المجاورة، أمس، جثمان المرحوم أحمد الشيخ ابراهيم محاميد (٤٠ عاماً) من أم الفحم، الى مثواه الأخير.

ويتقدم أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة بأحر التعازي الى ذوي الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان.

● تتمة من الصفحة الأولى ●

«تاس» تجمل أعمال دورة الجمعية العامة

النووي مارس تأثيراً كبيراً في سير مناقشة قضايا نزع السلاح والامن. وقد انعكس ذلك، ايضاً، في القرارات العديدة التي دعت فيها الامم المتحدة الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي الى عدم التفريط بالامكانيات التي ظهرت في ريكيافيك.

ومما له دلالته ان الوفد الامريكي في الدورة استمر في الذود عن نهج ادارته الرامي الى مواصلة سباق التسلح. وكانت الولايات المتحدة الدولة الوحيدة التي امتنعت عن التصويت على القرار حول درء سباق التسلح في الفضاء الكوني والتي صوتت الى جانبه ١٥٤ دولة.

وصوتت الولايات المتحدة سوية مع بريطانيا وفرنسا ضد القرار حول ايقاف تجارب السلاح النووي وتحريمها فوراً. وعارضت الولايات المتحدة كذلك القرار حول اقامة نظام شامل للسلام والامن في العالم.

واشارت الدورة الى ان الامن الاقتصادي يعد جزءاً لا يتجزأ من النظام الشامل للامن الدولي. واكدت على ضرورة اعادة بناء العلاقات المالية التجارية الدولية على اساس دمقراطي عادل. ولهذا الغرض اتخذ المجتمع الدولي قرارات حول التدابير الاقتصادية كوسيلة للاكراه السياسي والاقتصادي حيال البلدان النامية وحول حظر الولايات المتحدة التجاري ضد نيكاراغوا وحول المعضلات الغذائية والاقتصادية والتي دان فيها بلا قيد أو شرط سياسة الابتزاز الاقتصادي بصفتها انتهاكاً لقواعد القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة وطالب بايقافها فوراً.

وأولى المندوبون اهتماماً كبيراً الى النزاعات الاقليمية ولا سيما في جنوب افريقيا والشرق الاوسط وامريكا الوسطى مؤكدين على ضرورة حلها بالطرق السياسية. واعلنت الدورة منطقة شاسعة من المحيط الاطلسي ما بين افريقيا وامريكا الجنوبية منطقة سلام وتعاون في جنوب الاطلسي.

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩٠، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف
٦٧١٤٥٧ - ٠٤